

استخدام المدخل الوقائي فى الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية  
لتنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية

Using the preventive approach in the  
general practice of social work to develop  
youth awareness of the dangers of illegal  
immigration

اعداد

د/محمود السيد محمد محمود سلامة

مدرس بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر صقر شرقية



### الملخص باللغة العربية

الدراسة بعنوان استخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية وتحدت مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي وهو ما عائد استخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية وذلك من خلال تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية؟ على الشباب أنفسهم وعلى الأسرة وعلى المجتمع. وتهدف الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو اختبار عائد التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية وقد خلصت الدراسة إلى إثبات صحة الفرض الرئيسي للدراسة حيث ثبت وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية وكذلك إثبات صحة الفروض الفرعية: من المتوقع وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين استخدام المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق الشباب. وعلى نسق الأسرة. وعلى نسق المجتمع.

**الكلمات المفتاحية:** المدخل الوقائي - الوعي - الهجرة غير الشرعية - الشباب.

### الملخص باللغة الانجليزية

The study is entitled Using the preventive approach in the general practice of social work to develop youth awareness of the dangers of illegal immigration. The problem of the study was identified in a main question, which is what is the return of using the preventive approach in the general practice of social work and developing youth awareness of the dangers of illegal immigration, through developing youth awareness of the dangers of illegal immigration. Legality? On the youth themselves, on the family, and on society. The study aims to achieve a main goal, which is to test the return of professional intervention using the preventive approach in the general practice of social work in developing youth awareness of the dangers of illegal immigration. The study concluded by proving the validity of the main hypothesis of the study, as it was proven that there is a positive, statistically significant relationship between the use of the preventive approach in the general practice of social service and developing young people's awareness of the dangers of illegal immigration, as well as proving the validity of the sub-hypotheses: It is expected that there will be a positive, statistically significant relationship at a significant level. 0.01 between the use of the preventive approach to general practice in social service and the development of young people's awareness of the dangers of illegal immigration as young people. And in the style of the family. And in the style of society.

**Keywords:** preventive approach – Awareness- illegal immigration - youth.

## اولاً: مدخل لمشكلة الدراسة

يمثل العنصر البشري قوة الدفع الحقيقية لعملية التنمية ومن هنا كان الاهتمام بمفهوم التنمية البشرية على اساس ان التنمية البشرية موجهة الى الانسان باعتباره العنصر الذي يساهم في تنمية المجتمع من ناحية ومن ناحيه اخرى فانها تهدف الى الارتقاء بنوعية حياته وتوسيع نطاق اختياراته وقدراته الى اقصى حد ممكن وتوظيف تلك القدرات أفضل توظيف لها في جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية(التابعي, ٢٠٠٧, ص.١٠٦).

يعتبر الشباب في اي مجتمع المرآه الصادقة التي تعكس واقع هذا المجتمع ومدى تقدمه والدليل الذي يمكن ان يعتمد عليه في التنبؤ بمستقبله شريطه ان يتوفر لدى الشباب الولاء والانتماء الوطني باعتبار ان الشباب هم مستقبل البشريه وقوه المجتمع ككل حيث انهم اكثر الفئات العمريه حيويه وقدره على العمل والنشاط وهو المصدر الاساسي للتغيير في المجتمع لكونهم الفئة الأكثر رغبة في التجديد والتطلع الى الحديث.

والاهتمام بقضايا الشباب ومشكلاته ظاهره عامه وينطلق هذا الاهتمام من الاعتراف بما للشباب من مكانة في المجتمع المعاصر حيث يشكل الشباب الفئة المهمة من فئات المجتمع نظرا لضخامة الشريحة التي يحتلها الشباب في خريطة الهرم السكاني بالمجتمع المصري حيث تبلغ نسبة الشباب ٣٤.٥% من إجمالي عدد السكان(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء, ٢٠٠٨, ص.٢٢٩).

ونظرا للأزمات المجتمعية التي تواجه الشباب والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمتغيرات العالمية والمحلية التي تؤثر بالسلب على الشباب وعلى منظومة القيم المجتمعية. فالشباب بوجه خاص يواجه بشكل عاصف العديد من الأزمات والمشكلات بالإضافة إلى ما يعاينه المجتمع من اضطرابات ومشكلات اجتماعية واقتصادية وسلوكية باتت تهدد أمن المجتمع واستقراره وادت الى مزيد من الإحباط والاغتراب المجتمعي للشباب(نجم, ٢٠٠٢, ص.٣).

ومن هنا لجأ الشباب إلى البحث عن حلول حتى يستطيع التغلب على المشكلات التي تواجههم سواء كانت تلك الحلول بشكل قانوني أو غير القانوني والهجرة غير الشرعية تعتبر أحد الحلول الفردية خارج الاطار القانوني لمعظم المشاكل التي تواجه الشباب وتسبب الهجرة غير الشرعية في العديد من الأضرار التي تؤثر على المجتمع ككل.

وتشكل قضية الهجرة غير الشرعية واحده من اخطر القضايا الاجتماعية التي كانت ولا زالت تؤرق المجتمع المحلي والدولي وهي مشكلة شديدة الحساسية لكونها تمس جميع شرائح المجتمع بحيث أصبحت الظاهرة لا تقتصر على الشباب وخاصة الذكور منهم بل ارتفع خط بيانها الى فئه

الاناث وتعد الهجرة غير الشرعية ظاهره عالمية موجودة في الدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء (شتيوي، ٢٠١٤، ص.١٠).

ويصل حجم الهجرة غير الشرعية وفق تقديرات منظمة العمل الدولية على مستوى إجمالي العالم نحو ١٥٪ من إجمالي المهاجرين حول العالم وبحسب تقديرات الأمم المتحدة يصل حجم الهجرة غير الشرعية إلى نحو ١٨٠ مليون شخص وتقدر منظمة الهجرة الدولية حجم ظاهرة الهجرة الغير الشرعية إلى دول الاتحاد الأوروبي بنحو مليون و ٥٠٠ ألف مهاجر (مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، ٢٠٠٨، ص.٤٤٢٠).

وهناك عدة أسباب تدفع الشباب للهجرة غير الشرعية ومن بينها الأسباب الاقتصادية والنفسيه والاجتماعيه والسياسيه ويشير البعض إلى أن هناك ثمة ارتباط وثيق بين الازمات المالية العالمية وقضية الهجره الدوليه سواء كانت الشرعيه او غير شرعية حيث تدفع تلك الازمات بالملايين من الشباب الى قوائم العاطلين ليزداد العدد العالمي لهم خاصة في الدول النامية ولا شك ان هؤلاء سوف يبحثون عن اي مخرج لهم ومن ثم تأتي الهجرة كأحد الحلول امام البائسين الذين يبحثون عن فرصة عمل في اي مكان وبأي ثمن يدفعونه حتى ولو كلفهم الامر حياتهم (فرانيسيس، ٢٠١١، ص.١١٧٠).

وقد اكدت الدراسات والبحوث السابقة في مجال الهجرة غير الشرعية للشباب على أن استجابة ٥٣٪ من الشباب المهاجر بطرق غير شرعية ترجع إلى أن الدخل في مصر منخفض عن الدخل في أوروبا باضعاف مضاعفه واكد ان ٥٢ و ٨ من ١٠٪ من الشباب ان ظروفهم المعيشية في مصر غير مواتية ولا توجد فرص عمل كافية وان وجدت فهي باجور منخفضه للغاية ولا تكفي الاعاشه الفرديه وهو ما يؤكد أولوية الدوافع الاقتصادية للهجرة غير الشرعية أمام باقي العوامل المؤدية لتلك الظاهره(وزاره القوى العامله والهجره. ٢٠٠٦).

وبالرغم من ان ظاهرة الهجرة قديمة وبفضلها تكونت الحضارات ونشأت المجتمعات الا انها في عصرنا هذا ومع زياده المضطرده في عدد السكان وتردى الظروف الاقتصادية وثورته الاتصالات والمواصلات التي ساهمت في تسهيل حركه انتقال الافراد بين الدول لكل ذلك بات الحالمون بفرصة عمل ممتازة يتطلعون الى الانتقال الى ارض جديده حيث امكانيه ان يتحقق الحلم.

لذلك تحتل قضية الهجره غير الشرعية للشباب مساحة واسعة من اهتمام وسائل الاعلام وعدد من منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الاهلية والحكومية بل تعتبر من اهم القضايا التي تحتل صدره الاهتمامات الوطنية والدولية في الاونة الاخيرة حيث ازداد ميل بعض الشباب الى الهجرة للخارج بطريقة غير شرعية املا في البحث عن فرصة عمل افضل باجر مناسب واملا في وضع اجتماعي افضل وعلى الرغم من تعدد الاسباب المؤدية الى هذه الظاهره فان الدوافع الاقتصادية تأتي في مقدمه هذه الاسباب.

وفي السنوات الاخيرة ومن خلال التقارير والاحصائيات اتضح ان الهجرة اخذت منحى غير شرعي امام تجديد اجراءات السفر والاقامة في الدول الاوروبية وفي حقيقة الامر من الصعب تحديد حجم الهجرة غير الشرعية نظرا لطبيعتها السرية من جهة ولتباين اصناف المهاجرين من جهة اخرى لذلك تتضارب التقديرات لمثل هذه الهجرة لكن منظمة العمل الدولية تقدرها ما بين ١٠ الى ١٥٪ من عدد المهاجرين في العالم والذي يتراوح من ١٥٠ الى ٢٠٠ مليون شخص. من جانب اخر فان تقديرات منظمه الهجره الدولي لهجره غير الشرعيه الى دول الاتحاد الاوروبي تصل الى ١,٥ مليون شخص سنويا(المنظمة الدولية للهجرة, ٢٠٠٧, ص.٢١٠).

ويوجد في ليبيا ما بين ٧٥٠٠٠ الى ١٠٠ الف مهاجر مؤقت ينتظرون هناك على امل الولوج إلى الشواطئ الأوروبية بشكل غير شرعي وهناك سماسة جعلوا من معاناة هؤلاء المهاجرين مصدر للأنشطة الربحية القذرة المعتمدة على استغلال البشر وعذابهم واحلامهم بشكل يدر عليهم ما يقرب من نصف مليون دولار سنويا لأن السمسار يتقاضى من ٢٠٠٠٠ الى ٢٥,٠٠٠ جنيه مقابل هجرة الفرد الواحد.

وما زاد من معدلات الهجرة غير المشروعة عبر ليبيا بعد ٢٠١١ غياب وانهاية اجهزة الامن الرسمي وشيوع وتوفر المركبات الصحراوية بكثرة وعدم توفر إمكانية السيطرة على الحدود البرية والبحرية وارتفاع الصراعات كل هذا أسهم في زيادة معدلات الهجرة غير المشروعة عبر ليبيا حيث قدرت ايطاليا عدد المهاجرين غير الشرعيين القادمين إليها من ليبيا بحوالي ١,٥ مليون شخص أغلبهم من دول شمال افريقيا وآخرون من تشاد والصومال واريتريا واثيوبيا(محمود,بدير, ٢٠٠٩, ص.٢١).

وقدرت وزارة القوى العاملة المصرية في أبريل عام ٢٠٠٥ عدد المصريين المهاجرين إلى إيطاليا بشكل شرعي حوالي ٩٠,٠٠٠ شخص وان عدد المهاجرين المصريين غير الشرعيين الى أوروبا يقدر بحوالي ٤٦٠ ألف شخص لكن المراقبين الدوليين يرون ان الاعداد الحقيقية أكبر بكثير من الإحصاءات الرسمية ويذكر أن عدد المعتقلين من الشباب المصري المهاجر بطريقة غير شرعية من قبل أجهزة الأمن المصرية نحو ١٠٠٠ معتقل خلال عام ٢٠٠٨ الى ٢٠٠٩ (بدير, ٢٠٠٩).

وتعتبر مشكلة الهجرة غير الشرعية من المشكلات ذات الاسباب المتشعبة التي لا يستطيع المجتمع التعامل معها بسهولة ومهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي تستطيع التعامل مع مثل هذه المشكلات لما لديها من أساس معرفي يمكنها من التعامل مع مختلف الأنساق المشاركة في صنع هذه المشكلة داخل المجتمع وحيث ان الممارسه العامه في الخدمة الاجتماعية اتجاه علمي تكاملي اعتمدت عليه مهنة الخدمة الاجتماعية و استوعبته حتى اصبح الأساس العلمي والمنهجي لاعداد الاخصائيين الاجتماعيين ومن خلاله يتم تزويدهم بالمعارف والقيم والمهارات التي تتناسب مع

احتياجات المجتمع بكافة انساقيه الاجتماعية وطبيعة المهام والتوقعات التي يتطلبها المجتمع الانساني من مهنة الخدمة الاجتماعية حتى تصبح أكثر فاعليه على مساعدة المجتمعات في تحقيق أهدافها ومواجهة التغيير والمشكلات التي تعاني منها هذه المجتمعات عبر التاريخ الانساني(عبد المجيد، ٢٠٠٥، ص. ٣٤٧)

ويعد المدخل الوقائي للخدمة الاجتماعية من الاتجاهات الحديثة فى الخدمة الاجتماعية في العالم العربي وفي جميع الدول النامية ويستخدم الاخصائي الاجتماعي هذا المدخل قبل حدوث المشكلة وذلك بهدف منعها من الظهور او تجنب حدوثها فيقوم بمساعدة الافراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات على تفادي المشكلات المتوقعة او التنبؤ بها ويتبنى المدخل الوقائي الاهداف الوقائية. والخدمة الاجتماعية عندما تضع الاهداف الوقائية نصب اهتمامها وتستخدم المدخل الوقائي في ممارستها يطلق عليها الخدمة الاجتماعية الوقائية ان المدخل الوقائي يبدا العمل به قبل حدوث او وقوع المشكله ولا يمثل رد فعل للمشكلات كما في المدخل العلاجي اما في المدخل الوقائي يكون عنصر الزمن في صالحنا وذلك بدلا من اتباع اسلوب الانتظار والملاحظة والذي يكون فيه عنصر الزمن في صالح المشكلات كما ان المدخل الوقائي افضل من المدخل العلاجي حيث انه يوفر الوقت والجهد والتكاليف ويخفف العلاج بصفة عامة بالاضافة الى انه يساهم في ترشيد استخدام موارد الرعاية الاجتماعية التي تعاني من عجز واضح في جميع الدول وخاصة النامية منها والوقاية سوف تؤدي الى خفض عدد الذين يعانون من المشكلات وبالتالي زيادة شعور الناس بالامن والطمأنينة وزيادة انتاجيتهم بل ان الوقاية تحقق مزيدا من الاحترام للناس وتحافظ على القدرات الاساسية لديهم وتوفر طاقاتهم في الدراسة او الانتاج بدلا من ان تضيع في المعاناه من هذه المشكلات.

ومشكلات الناس ليست امرا جديدا او حديثا او غريبا علينا فكلنا يعرفه ويمكن التنبؤ بها بل ان هناك بحوثا ودراسات وكتبا عديدة لا حصر لها حددت المشكلات والازمات والضغوط التي يقابلها الناس (ابو النصر، ٢٠٠٩، ص. ص. ٣٣٣:٣٣٢).

وتواكب ظهور الخدمة الاجتماعية الوقائية مع بدايات نشأة مهنة الخدمة الاجتماعية واستمر هذا الاتجاه ينمو وريدا كما رأينا في تعريفات الخدمة الاجتماعية وأهدافها إلا أن الاهتمام الواضح والصريح بالأهداف الوقائية في الخدمة الاجتماعية بدأ منذ السبعينيات في الولايات المتحدة الامريكه وأوربا الغربية وذلك يرجع الى العديد من العوامل مثل:

- اشتغال كثير من الاخصائيين الاجتماعيين بالمجال الصحي وتأثرهم بفكره الطب الوقائي.
- عدم استطاعة الاخصائيين الاجتماعيين التعامل والتدخل المهني في كثير من الحالات لعدم وجود الوقت الكافي والموارد المتاحة اللازمة لكثرة عدد العملاء بما يفوق طاقة الاخصائيين.

- وجود عجز في عدد الاخصائيين الاجتماعيين بما لا يكفي لعلاج ضحايا المشكلات.
- عدم نجاح جهود الاخصائيين في علاج مشكلات بعض العملاء لفوات الاوان.
- التغيير الذي حدث في مهنة الخدمة الاجتماعية من التركيز على الفرد الى التركيز على الفرد داخل البيئة والتفاعل والتأثير المتبادل بينهما.
- الاهتمام بحساب التكلفة والعائد للوقاية والعلاج اظهر أن تكاليف الوقاية اقل بكثير من تكاليف العلاج وأوفر في الوقت والجهد.
- ظهور علم المستقبليات والاهتمام بالتنبؤ العلمي للأمور والمواقف والامراض والمشكلات والازمات(ابو النصر، ٢٠٠٩، ص.ص.٣٤٧:٣٤٦).
- ونظرا لخطورة مشكلة الهجرة غير الشرعية فقد تناولتها العديد من الدراسات العربية والأجنبية حول الأسباب والآثار المترتبة عليها الى جانب دراسة الفئات الأكثر تضررا بها وسوف نستعرض عددا من تلك الدراسات.
- دراسة وزارة القوى العاملة (٢٠٠٦).** بعنوان اتجاهات الشباب المصري حول الهجرة لأوروبا حيث أشارت هذه الدراسة إلى أن غالبية الشباب يرغبون في الهجرة والدافع الأساسي مشكلة البطالة وانخفاض الأجور وأنه رغم إدراكهم للمخاطر المترتبة على الهجرة غير الشرعية للدول الأوروبية ومن بينها إيطاليا والآثار المترتبة عليها انها كانت من أولى الدول التي تعتبر مقصد للشباب ويليهما فرنسا ثم ألمانيا ثم بريطانيا واوصت الدراسة بضرورة توفير فرص عمل جديدة للشباب والذي سوف يؤدي حتما إلى انخفاض أعداد الشباب المقبل على الهجرة غير الشرعية كما تم عقد اتفاقية ثنائية بين مصر ودول الاتحاد الأوروبي لتخصيص أو زيادة حصة مصر من فرص العمل بهذه الدول وسوف تؤدي الى الانحسار التدريجي للظاهرة الأمر الذي لم يتم تفعيله حتى الآن.
- دراسة الجامعه الامريكه بالقاهرة (٢٠٠٦) Sara Hamood** حيث قام برنامج دراسات اللاجئين والهجرة القسرية بدراسة الهجرة الإفريقية عبر ليبيا إلى أوروبا وتكلفتها الإنسانية وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج اهمها انه في السنوات الاخيرة أصبحت ليبيا دولة عبور رئيسية يقيم فيها اللاجئين والمهاجرون لفترة مؤقتة قبل انتقالهم إلى بلد المقصد.
- دراسة فيل براينت (٢٠٠٦) Phil Bryant** والتي اكدت على ان المهاجرين غير الشرعيين يؤثرن على تكاليف الرعاية الصحية والرعاية الاجتماعية والأمن العام كذلك تكاليف التعليم حيث أكدت الدراسة على أن أكثر من ٣ مليون طفل امريكي يولدون من والدين مهاجرين غير شرعيين وبين أن بالميسيبي تم إنشاء مدارس أطفال المهاجرين غير الشرعيين كما اشارت الى ان تكاليف التعليم الميسيبي في ٢٠٠٤ وصل إلى ٢٣.٧ مليون دولار وأنه من المتوقع مع زيادة عدد

المهاجرين غير الشرعيين زيادة تلك التكاليف خاصة مع زيادة تكاليف تمويل فصول اللغة هذا بالرغم من عدم إشراكهم في الضرائب العامة.

**دراسة عوده (٢٠٠٩)** بعنوان مخاطر الهجرة غير الشرعية لدى الشباب دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع فقد اوضحت ان هناك العديد من المخاطر منها مخاطر تعود بالضرر على الشباب والتي تتضمن معاناة الشباب من التمييز في الأجور في بلد المهجر وتعرض الشباب للسجن نتيجة الهجرة غير الشرعية والاعتداء عليهم بالتعذيب أثناء هجرتهم بالإضافة إلى المخاطر التي تعود بالضرر على العائلة والأسرة والتي تتضمن تعرض الأسر للاقتراض ورهن وبيع ممتلكاتهم واستنزاف قدراتهم وتعرضهم للابتزاز من السماسرة ووسطاء السفر وكذلك المخاطر التي تعود بالضرر على المجتمع والتي تتضمن استنزاف موارد المجتمع ومدخراته وظهور الأعمال المنافية للأمن القومي وتعرضه للجريمة المنظمة ومعاناته من ظاهرة الاتجار بالبشر.

**دراسة عبد الصادق. عزام (٢٠٠٩)** بعنوان اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهجرة غير الشرعية وتصور مقترح من منظور العلاج الواقعي لتعديلها وتهدف الدراسة الى قياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهجرة غير الشرعية ووضع تصور لمجموعة من المؤشرات المقترحة من منظور العلاج الواقعي لتعديل الاتجاهات الشباب الجامعي نحو الهجرة غير الشرعية من التأييد والقبول الى الرفض والمعارضة وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة وقد قامت الدراسة بتصميم استمارة استبيان لجميع البيانات ومقياس اتجاه الشباب الجامعي نحو الهجرة غير الشرعية وتوصلت الدراسة إلى مخاطر الهجرة غير الشرعية على الشباب وأسرههم والمجتمع خاصة وانها اصبحت ظاهره واضحه وجليه خلال السنوات القليله الماضيه وأصبح لها آثارها وانعكاساتها المباشرة واثارها الاجتماعية الواضحة وضرورة توعية الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية.

**دراسة السيد (٢٠٠٩)** بعنوان تصور مقترح لدور الاخصائي الاجتماعي في توعية أعضاء جامعات الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية حيث تهدف الدراسة الى تحديد الدوافع والأسباب التي تؤدي للهجرة غير الشرعية وتحديد الانعكاسات السلبية الناتجة عما تحدثه ظاهرة الهجرة غير الشرعية وتحديد الدور الفعلي الذي يقوم به الاخصائي الاجتماعي لمواجهة هذه المشكلات الناتجة عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية وتحديد المعوقات التي تواجه الاخصائي الاجتماعي في أداء دوره لتوعية الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها ان الاسباب الاقتصادية تأتي في المرتبة الأولى كأحد الأسباب التي تؤدي للهجرة غير الشرعية كما يحددها الاخصائيون الاجتماعيون واتفقت مع آراء الخبراء والمتخصصين وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن

الأثار البدنية والآثار الاقتصادية من اقوى الآثار كما يحددها الأخصائيين الاجتماعيين واتفقت مع آراء الخبراء والمتخصصون.

**دراسة خليفه (٢٠٠٩)** بعنوان تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعيات وتوعية الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية وتهدف الدراسة إلى تحديد اتجاهات الشباب نحو الهجرة غير الشرعية والتوصل لمقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتوعية الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الأسباب المؤدية للهجرة غير الشرعيه على رأسها الرغبة في تحسين المستوى الاجتماعي والزواج ثم البطالة وتوصلت الدراسة إلى وضع مقترح لادوار الاخصائي الاجتماعي في التعامل مع ظاهرة الهجرة غير الشرعية للشباب **دراسة (Gordon 2009)** بعنوان اقتصاديات وسياسات الهجرة غير الشرعية في الولايات المتحدة الأمريكية وتهدف الدراسة إلى التعرف على السياسات والتشريعات المرتبطة بالهجرة غير الشرعية في الولايات المتحدة بجانب معرفة حجم الإنفاق والجوانب الاقتصادية المرتبطة بمكافحة الهجرة غير الشرعية وتوصلت الدراسة الى أن هناك تسامح من قبل صانعي السياسات في الولايات المتحدة مع وجود ما يقارب ١٢ مليون مهاجر غير شرعي يعيشون بالبلد ولكن مع بداية عام ٢٠١١ تم صياغة العديد من القوانين والتشريعات التي تسهم في الحد من هذه الظاهرة بجانب العمل على تأمين الحدود والمطارات وتؤثر الهجرة غير الشرعية بشكل كبير جدا على سوق العمل في الولايات المتحدة نظرا لانخفاض معدل الأجر بالمقارنة مع المواطنين الطبيعيين كما ان الهجرة غير الشرعية تعتبر خطر عظيم على الاقتصاد الأمريكي ومعدلات الإنتاج.

**دراسة عباس (٢٠١٠)** بعنوان المشكلات التي تواجه أسر ضحايا الهجرة غير الشرعية ودور الخدمة الاجتماعية في التخفيف منها من منظور الممارسة العامة وتهدف الدراسة إلى تحديد المشكلات التي تواجه أسر ضحايا الهجرة غير الشرعية وتحديد الاسباب التي ادت بالضحايا للهجرة غير الشرعيه وتحديد الدور الفعلي للخدمة الاجتماعية في التخفيف من المشكلات التي تواجه أسر ضحايا الهجرة غير الشرعية من منظور الممارسة العامة وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات الاقتصادية النفسية والاسريه من أكثر المشكلات التي تواجه أسر ضحايا الهجرة غير الشرعية كما تعد الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والقانونية والنفسية من اكثر الاسباب التي ادت بالضحايا للهجرة غير الشرعيه وان هناك أوجه قصور في مستوى الخدمات المقدمة للأسر من قبل التضامن الاجتماعي وأن هناك معوقات تواجه الاخصائي الاجتماعي كممارس عام عند التخفيف من مشكلات أسر ضحايا الهجرة غير الشرعية ومن أكثرها المعوقات القانونية والتي ترجع للمجتمع.

**دراسة محمد (٢٠١٠)** بعنوان العوامل الاجتماعية المرتبطة بالهجرة غير الشرعية للشباب ومحددات للعمل معها من منظور الحوار المجتمعي وتهدف الدراسة إلى تحديد العوامل الاجتماعية

المرتبطة بالهجرة غير الشرعية للشباب و استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة للشباب في الفئة العمرية من ١٥ الى ٣٥ سنة وعددهم ٣٠٠ شاب وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل الاجتماعية المرتبطة بالهجرة غير الشرعية للشباب هي عوامل متعلقة بالشباب نفسه كتقليد صور النجاح الاجتماعي والرغبة في تدبير نفقات الزواج ووجود الأقارب في بلاد المهجر وهناك عوامل متعلقة بالأسرة مثل تشجيع الأسرة للشباب على الهجرة غير الشرعية وتقليد الأقارب في الهجرة غير الشرعية وانخفاض دخل الأسرة وتحمل الشباب مسؤولية المساعدة في الإنفاق على الأسرة وتسهيل الأسرة لسفر الشباب من خلال الأقارب في الخارج والهروب من المتاعب الأسرية وهناك عوامل متعلقة بالمجتمع كالبطالة وعدم مناسبة القيود التي يفرضها المجتمع على الهجرة الشرعية بالإضافة إلى ضعف اهتمام المسؤولين في مصر بمشكلات الشباب.

**دراسة بشير (٢٠١٠)** أكدت على اتساع ظاهرة الهجرة العربية غير الشرعية إلى دول العالم خاصة الى جنوب القارة الأوروبية وذلك على الرغم من شدة القيود التي تضعها هذه الدول على الهجرة غير الشرعية والتي تشكل مصدر خطورة كبيرة على حياة الأشخاص المهاجرين حيث غالبا ما تتم هذه الهجرة عبر قوارب صغيرة الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى غرق وموت محقق لعدد من هؤلاء المهاجرين وأشارت الدراسة الى ان اسباب ظاهرة الهجرة العربية غير الشرعية الى اوربا يرجع الى التباين الاقتصادي بين البلدان المصدرة والجاذبة للمهاجرين وقلة فرص العمل وارتفاع معدلات البطالة وانخفاض الأجور ومستويات المعيشة والحاجة إلى الأيدي العاملة في الدول المستقبلية للمهاجرين وقفل الأبواب أمام الهجرة الشرعية.

**أما دراسة أندورا برونو (٢٠١٠) Andorra Bruno** وهو متخصص في سياسة الهجرة فقد اوضحت ان تناقض وجهات النظر داخل الكونجرس عقبه في سن تشريع شامل لإصلاح نظام الهجرة وبخاصة كيفية التعامل مع فئة المهاجرين غير الشرعيين من السكان حيث أشارت هذه الدراسة الى ان التحليل الديموغرافي لتلك الفئة من السكان في الفترة من مارس ٢٠٠٨ إلى يناير ٢٠٠٩ وجد أن ٩٤٠٠٠٠٠ شخص من البالغين و٣,١ مليون طفل تحت سن ١٨ عام و١٣ مليون من النساء. ويتعرض المهاجرون غير الشرعيين وفقا للطبيعة المأساوية لهذا النوع من الهجرة إلى القبض عليهم وغالبا الموت في الشاحنات او البارج وقد يستنتج البعض ان هذه الاحداث المأساوية أصبحت شائعة لأنها فقدت تأثيرها ولم يتم تعبئة الرأي العام خاصة في الدول المهاجر اليها الا للاعتراض على الإزعاج الذي تسبب فيه وجود أجانب بدلا من التحرك بسبب الموتى الذين يتم الإعلان عنهم كل يوم.

**دراسة (Slobodan(2013** بعنوان السيطرة على الهجرة غير الشرعية بالتعاون بين دول العبور ودول المقصد وتهدف الدراسة إلى تحديد سبل التعاون بين كلا من الدول المصدرة للهجرة غير

الشرعية ودول المقصد حيث توصلت الدراسة الى ضرورة إيجاد سبل للتعاون بين البلدان المصدرة للهجرة والبلاد المقصودة من الهجرة من خلال توفير الأساليب القانونية والمالية المشتركة والتي من شأنها ضبط معدلات الهجرة غير الشرعية المتزايدة بشكل مستمر وخلصت الدراسة ايضا الى ان الارتفاع المستمر في معدلات المهاجرين غير الشرعيين يكلف دولة المعبر و دولة المقصد تكاليف مادية مرتفعة جدا في محاولات منفردة لضبط الحدود البرية والبحرية لهما.

**دراسة (Salaheddine(2014** بعنوان الهجرة غير الشرعية الأسباب وأثرها على الأمن القومي وتهدف الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع بالشباب الى الهجرة غير الشرعية و معرفة ما يترتب عليها من أضرار تؤثر على الأمن القومي للبلاد وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم العوامل المؤدية للهجرة غير الشرعية هي العوامل الاقتصادية ورغبة الشباب في تحسين مستوى معيشته والانتقال من خلال وثائق مزورة مما يجعل هؤلاء الشباب عرضة للاستغلال من قبل الجماعات الإرهابية والمافيا العالمية المنتشرة في مختلف دول أوروبا وبناء عليه أوصت الدراسة بضرورة إيجاد حلول بديلة لتعزيز الديمقراطية والتأكيد على حقوق الإنسان ودعم التكامل الاقتصادي المتبادل بين دول المقصد والدول المصدرة للمهاجرين بجانب فرض عقوبات أكثر صرامة على مثل هذه المحاولات.

**دراسة احمد(٢٠١٥)** بعنوان الهجرة غير الشرعية إلى إيطاليا الأسباب والآثار حيث تهدف الدراسة إلى الوقوف على الأسباب والآثار التي تؤدي للهجرة غير الشرعية وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن السبب الرئيسي للهجرة غير الشرعية هو العامل الاقتصادي أما بالنسبة للآثار المترتبة على هجرة الشباب بشكل غير شرعي فقد تعدت مرحلة التأثير على الشاب وحده ولكن التأثير امتد على الأسرة ماديا ونفسيا واجتماعيا.

**دراسة ابراهيم(٢٠١٦)** بعنوان الدوافع الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة الهجرة غير الشرعية حيث تهدف الدراسة إلى تحديد العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي الى اقبال الشباب على الهجرة غير الشرعية وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم الأسباب الدافعة للهجرة غير الشرعية هي الأسباب الاقتصادية والتي تتأثر بالضغوط السكانية تؤثر في فرص العمل داخل المجتمع مما يدفع الشباب الى البحث عن بلد اخر .

**ما تم استخلاصه من الدراسات السابقة**

- أكدت الدراسات السابقة أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية من أهم العوامل التي تدفع الشباب للهجرة غير الشرعية من أجل تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

- أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن الغالبية العظمى من الشباب تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٨ عاما أغلبهم من الحاصلين على مؤهل متوسط ثم يليهم مؤهل عالي هم من يرغبون في الهجرة غير الشرعية.

- أكدت الدراسات السابقة أن هناك العديد من الآثار التي تنتج عن الهجرة غير الشرعية منها الآثار الاقتصادية على الشاب وعلى أسرته وعلى المجتمع ككل بالإضافة إلى الآثار النفسية والبدنية على الشاب والأمنية على المجتمع.

- أكدت الدراسات على الاثر البالغ للخطر للهجرة غير الشرعية على كل من دول المقصد ودول المعبّر والدول المصدرة للهجرة حيث إن الهجرة غير الشرعية تستنزف موارد تلك الدول المادية والبشرية.

- اتفقت معظم الدراسات على أهمية ايجاد حلول للخروج من الأزمة الراهنة وإيجاد حلول لمشكلة الهجرة غير الشرعية نظرا للزيادة المطردة في أعداد المهاجرين ومن أجل القضاء على هذه الظاهرة.

**تحديد مشكلة الدراسة**

باستعراض الإطار النظري السابق والدراسات السابقة نجد أن مشكلة الهجرة غير الشرعية واحدة من أهم المشكلات المعاصرة التي تحتل صدارة الاهتمامات الدولية والوطنية لا سيما في ظل الظروف الراهنة وما نتج عن ذلك من آثار اقتصادية واجتماعية سلبية ساهمت بشكل كبير في بروز الهجرة غير الشرعيه لدى الشباب من الدول النامية الفقيرة نحو الدول المتقدمة من أجل خلق ظروف معيشية أفضل إلا أن هناك مجموعة من المخاطر التي تؤثر بالسلب على الشاب وعلى أسرته وعلى المجتمع والتي تتطلب ضرورة تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية. وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما عائد استخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية؟

**ويتفرع من التساؤل الرئيسي عدد من الأسئلة الفرعية تتمثل فيما يلي:**

١- ما عائد استخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق الشباب؟

٢- ما عائد استخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق الأسرة؟

٣- ما عائد استخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق المجتمع؟

**ثانياً: أهمية الدراسة**

- ١- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الفئة التي تناولتها وهي فئة الشباب أحد أهم عناصر التنمية وعليهم يقع عبء تحقيق التنمية المنشودة والارتقاء بهم هو الارتقاء بالمجتمع.
  - ٢- مجال رعاية الشباب يعتبر أحد أهم مجالات الخدمة الاجتماعية والذي يسعى إلى دراسة احتياجات ومشكلات الشباب والسعي لإيجاد الحلول لها.
  - ٣- خطورة المشكلة التي تتناولها الدراسة وهي مشكلة الهجرة غير الشرعية وما يترتب عليها من أضرار على مختلف الأنساق المرتبطة بها داخل المجتمع سواء كانت تلك الأضرار واقعه على الشاب نفسه او على أسرته او على المجتمع بصفة عامة.
  - ٤- مشكلة الهجرة غير الشرعية من المشكلات العالمية التي تؤثر سلبا على العديد من دول العالم سواء الدول المصدرة لها أو الجاذبة.
  - ٥- تسعى الدراسة إلى وقاية الشباب وحمايتهم من الوقوع ضحايا لسماسرة الهجرة غير الشرعية وحمايتهم من المخاطر المترتبة عليها.
  - ٦- تعتبر هذه الدراسة استجابة للعديد من التوصيات التي وردت بالبحوث والدراسات السابقة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول مخاطر الهجرة غير الشرعية وضرورة تفعيل دور المنظمات المجتمعية الحكومية والاهلية للتصدي لتلك الظاهرة.
- ثالثا: أهداف الدراسة: الدراسة تسعى الى تحقيق هدف رئيسي وهو:**
- اختبار عائد التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية.
- ويتفرع من هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية التالية:**
- ١- اختبار عائد التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق الشباب.
  - ٢- اختبار عائد التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق الأسرة.
  - ٣- اختبار عائد التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق المجتمع.
- رابعا: فروض الدراسة: الدراسة تسعى إلى اختبار صحة الفرض الرئيسي لها ومواده:**
- من المتوقع وجود علاقة بين استخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية.
- ويتفرع من هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية التالية:**

- ١- من المتوقع وجود علاقة بين استخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق الشباب.
- ٢- من المتوقع وجود علاقة بين استخدام المدخل الوقائي الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق الأسرة.
- ٣- من المتوقع وجود علاقة بين استخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق المجتمع.

#### خامسا: مفاهيم الدراسة

##### ١- مفهوم المدخل الوقائي

الوقاية في اللغة تعني الحفظ والحماية والصيانة من الاذى (الرازي، ١٩٨٢، ص.٢٣١). ويعرف المدخل الوقائي بأنه الأنشطة التي لها ميزة تجنب وتقادي المشكلات أو منع ظهور مشكلات اجتماعية معينة أو لها ميزة التأجيل والتحكم في عدم تضخم مشكلات بعد ان تظهر الأعراض الأولى لها (السنهوري، ٢٠٠١، ص.٨٩).

وعرفه البعض بأنه مجموعة من الأنشطة المهنية الصادرة من الاخصائي الاجتماعي بهدف منع أو تقادي المشكلات التي يمكن التنبؤ بها أو بحدوثها وخاصة للفئات المعرضين للخطر أكثر من غيرهم (Bloom, 1981, p.303). وكذلك يعرفه البعض بأنه مجموعة الجهود والأنشطة التي يمارسها الاخصائيون الاجتماعيون من خلال التعرف على المناطق الكامنة والمحتملة لمعوقات الأداء الاجتماعي للأفراد والجماعات لمنع ظهورها مستقبلا أو التقليل منها الى ادنى حد ممكن (خليل، ٢٠١١، ص.١٥٩).

كما يعرف على انه مجموعة من الأنشطة والبرامج والجهود التي تهدف الى مساعدة العملاء على تجنب المشكلات مستقبلا (B. Schenke, 1997, p.2). وعرفه البعض بأنه عمل مخطط يتم القيام به توقعاً لظهور مشكلة معينة أو مضاعفات لمشكلة موجوده بالفعل ويكون الهدف من هذا العمل هو الإعاقة الكاملة أو الجزئية لظهور المشكلة أو ظهور مضاعفاتها أو كليهما (أبو النصر، ٢٠٠٨، ص.٥٧). كما يعرفه البعض بأنه مجموعة من الجهود العلمية المخططة التي تحول دون وقوع المشكلة وهو مدخل يوفر الموارد والوقت للفئات الأكثر تعرضاً للخطر (Karlsson, p.2008, p51).

ويعرف روبرت باركر الخدمة الاجتماعية الوقائية بأنها تشتمل على التخطيط والتنظيم وتقديم الخدمات قبل ظهور المشكلات ويرى أن الخدمة الاجتماعية الوقائية هي الاعمال والافعال التي يقوم بها الاخصائيون الاجتماعيون والآخرين بهدف منع حدوث أو ازالة أو تقليل الأحوال والظروف المسببة أو المؤدية للمشكلات بصفة عامة والمشكلات الاجتماعية بصفة خاصة ايضا تتضمن

الوقاية إقامة الأحوال والظروف في المجتمع التي تدعم الفرص للأفراد والجماعات والمجتمعات لأن تنجز أدوارها بشكل ايجابي.

وتعرف الجمعية القومية للاخصائيين الاجتماعيين بالولايات المتحدة الامريكية الخدمة الاجتماعية الوقائية بأنها المساعدة المهنية التي تقدم للناس لتجنب الوقوع في المشكلات الاجتماعية المحتمل حدوثها بصفة خاصة وتزويدهم بقدر معقول من المعارف والاتجاهات والمهارات لمواجهة مواقف الشدة والقلق والضغوط والأزمات (أبو النصر، ٢٠٠٩، ص.٣٤٢).

### ويمكن تعريف المدخل الوقائي اجرائيا بالتالي:

- مجموعة الجهود والأنشطة التي تمارس مع الشباب.
- تهدف الى تزويد الشباب بالمعارف والمعلومات لتنمية وعيهم بمخاطر الهجرة غير الشرعية.
- توعيتهم لتجنب وقوعهم في مشكلات ناتجة عن الهجرة غير الشرعية.
- يمارسه اخصائيو اجتماعيون بمجال رعاية الشباب بالتعاون مع الشباب وفريق العمل بالمجال.

### ٢- مفهوم الهجرة غير الشرعية

أن كلمة هجرة جاءت في اللغة العربية من الهجر ضد الوصل والاسم الهجر من ارض الى ارض اي ترك الأولى للثانية والتهاجر بمعنى التقاطع (الرازي، ٢٠٠٣، ص.٣٦٨).

وتعرف الهجرة في لسان العرب لابن منظور بأنها الخروج من ارض الى ارض. ومصطلح الهجرة في اللغة العربية يقابل مصطلحات ثلاث مجتمعة في اللغة الانجليزية وهم:

- مصطلح Migration الذي يشير إلى عملية الانتقال والحركة المستهدفة للهجرة.
- مصطلح Emigration الى هذه الحركة في علاقتها بالوطن الأصلي أي أنه يشير إلى حركة الهجرة المغادرة أي النقل الى الخارج فكأنه يشير الى الحركة في علاقتها بموطن الارسال.
- مصطلح Immigration فانه يشير الى دخول المهاجرين وإقامتهم بالفعل في موطن الاستقبال (غانم، ٢٠٠٢، ص.١٥).

والهجرة في اللغة تعني الترك والمغادرة ويقال هجر الشيء أي تركه. ويعطي قاموس ويبستر الجديد ثلاث معاني للفعل هاجر Migrate هي الانتقال من مكان إلى آخر وخاصة من دولة او اقليم او محل سكن إلى إقامة في مكان آخر بغرض الإقامة فيه الانتقال بصفه دوريه من اقليم او مناخ آخر ينتقل ويجول To Transfer.

وتعرف الهجرة بأنها التحرك تحت ظروف أساسية ورئيسية تتيح للأفراد والجماعات تحقيق قدر من التوازن او الاستمرار في الوجود عن طريق إشباع الحاجات الإنسانية المختلفة البيولوجية والاجتماعية والسيكولوجية والثقافية والسياسيه وغيرها وباختصار فإنها عملية اعادة التوازن للنسق الاجتماعي والثقافي (القصير، ١٩٦٩، ص.١٠٥).

ويقصد بالهجرة غير الشرعية قيام شخص لا يحمل جنسيه الدولة من غير المرخص له بالإقامة فيها بالتسلل الى هذه الدولة عبر حدودها البرية او البحرية او الجوية او الدخول الى الدولة عبر أحد منافذها الشرعية بوثائق او تأشيرات مزورة وغالبا ما تكون الهجرة غير الشرعية جماعية ونادرا ما تكون فردية (عيد، ٢٠١٠).

وتعرف منظمة الأمم المتحدة الهجرة غير الشرعية بأنها دخول غير مقنن للفرد من دوله الى اخرى عن طريق البر او الجو او البحر ولا يحمل هذا الدخول اي شكل من تصاريح الاقامة الدائمة او المؤقتة كما تعني عدم احترام المتطلبات الضرورية لعبور حدود الدولة (المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠١٠، ص. ٥٠ هـ).

كما عرفت الهجرة غير الشرعية بأنها الدخول والخروج غير القانوني من وإلى إقليم أي دولة من قبل افراد او جماعات من غير الأماكن المحددة لذلك دون التقيد بالضوابط والشروط الشرعية التي تقرضها كل دولة في مجال تنقل الأفراد وعرفت بأنها الانتقال من الوطن الأم إلى الوطن المهاجر إليه للإقامة بصفة مستمرة فيه مخالفا للقواعد المنظمة للهجرة بين الدول طبقا لأحكام القوانين الدولية والداخلية (خضر، ٢٠٠٣، ص. ٣٢).

كما عرفت الهجرة غير الشرعية بأنها خروج الشخص من إقليم دولته او دوله اخرى بطريقه شرعيه او غير شرعيه قاصدا دولة أخرى دونما الحصول على موافقتها أو بالحصول على موافقتها لفترة ما أو لغرض ما واستمر على الإقامة بها بغرض الإقامة الدائمة عقب انتهاء فترة السماح او دخوله إلى إقليم تلك الدولة المستقبلة من منفذ غير شرعي حاملا مستندات غير حقيقية مخالفا بذلك لوائحها ونظمها الداخلية والقواعد المتعارف عليها دوليا (سلام، ٢٠١١، ص. ٧).

كما يمكن تعريف الهجرة غير الشرعية في الإطار القانوني بأنها محاولة الدخول غير المشروع للشباب عبر الحدود الإقليمية لدول أخرى دون التقيد بالشروط اللازمة للدخول المشروع إلى الدولة المستقبلة (حافظ، ٢٠١٣، ص. ٤٦).

ويقصد الباحث بالهجرة غير الشرعية في اطار دراسته ما يلي:

- الانتقال من مصر الى دوله اخرى باوروبا. - هذا الانتقال يفتقد الى الأوراق الثبوتية والتصاريح.
- يواجه الشباب صعوبات تصل به للموت أحيانا.
- السلطات غير قادرة على الحد من هذه الظاهرة.

## ٣- مفهوم الشباب

الشباب جمع شاب والشباب ايضا هي الحداثة(الرازي،١٩٨٦،ص.٣٤٩). واصل كلمة شباب هو شاب بمعنى صار فتيا اي من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة(معجم الوسيط،٢٠٠٤،ص.٤٧).

وتشير قواميس اللغة الانجليزية الى ان مصطلح Youth يدل على شاب او شابه في سن المراهقه ويطلق الغرب مصطلح Adolescence على الفترة من بداية الحلم حتى الثلاثين ولقد عرفت هيئة الأمم المتحدة للأغراض الإحصائية الشباب بأنهم هؤلاء الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة(بدر،٢٠٠٠،ص.١٥٤).

اما معجم العلوم الاجتماعية فيعرف الشباب بانهم الافراد في مرحله المراهقه اي الافراد بين مرحلتي البلوغ الجنسي والنضج الا ان الفترة تنتهي فيها مرحلة الشباب غير محددة وقد حددها البعض الى سن الثلاثين(مذكور،١٩٧٥،ص.٢١٩).

بينما يشير قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية إلى مرحلة الشباب بأنها المرحلة التي يبدأ فيها الفرد يحتل مكان في البناء الاجتماعي من خلالها يمارس أدوار اجتماعية معينة تساهم في بناء المجتمع(السكري،٢٠٠٠،ص.٦٠).

وتعرف مرحلة الشباب مرحلة تتجاوز الحد الأعلى للمراهقة وقد تصل الى ٢٥ عام او ٣٠ عام احيانا وهي مرحلة تشتمل على الانتقال من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرجولة أو المسؤولية والاستقرار من حيث نظرة المجتمع للشخص وما يتوقعه منه(العموش،العليان،٢٠٠٨،ص.١٦٣). والخدمة الاجتماعية تعتبر الشباب مرحلة من مراحل عمر الإنسان تتحدد بمقياس زمني في ضوء خصائص متماثلة يماثلها العمر البيولوجي المميز لتلك المرحلة أو بمقياس سيكولوجي وسلوكي باعتبارها مرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية ذات الطابع الخاص(ابو المعاطي.السروجي،٢٠٠٩،ص.١٣٤).

ويقصد الباحث بالشباب في اطا دراسة ما يلي:

- شباب في المحلة العمرية بين ٣٥:٣٠ سنة. - اعضاء جمعية عمومية بمركز شباب العباسة. - اعضاء بفريق كرة القدم بالنادى. -حاصلين على مؤهل متوسط او عالى او ما زالوا به. - يرغبون فى الهجرة الى اوروبا.

سادسا: الموجهات النظرية للدراسة

المدخل الوقائى فى الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية

تتمثل مستويات المدخل الوقائى فى الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى ثلاث مستويات هى:

- الوقاية من الدرجة الأولى: وهي عبارة عن مجموعة الإجراءات التي يقوم بها الممارس العام لمنع ظهور المشكلات أو معالجة الظروف التي تتسبب في ظهور المشكلة وبالتالي عدم ظهور المشكلة مستقبلاً (Barker, 1994, p.128).
- الوقاية من الدرجة الثانية: وهي عبارة عن الجهود التي تحد من امتداد خطورة المشكلة من خلال الاكتشاف المبكر لها وعزل المشكلة وتأثيراتها عن المحيطين قدر الامكان او التقليل من المواقف التي تؤدي للوقوع في المشكلة والعلاج المبكر لها (حبيب، حنا، ٢٠١١، ص ٥٧).
- الوقاية من الدرجة الثالثة: وهي عبارة عن عمليات التأهيل التي يقوم بها الممارس العام مع الافراد الذين يعانون من المشكلات وإعادتهم مرة أخرى لممارسة حياتهم بشكل طبيعي (Shopkins et al, 2008, p.11).
- اما عن الأسس التي يعتمد عليها المدخل الوقائي ما يلي: (عبد اللطيف ٢٠٠٧ ص ٣٣).
- التوقيت المناسب للتدخل والذي يحد من المشكلات قبل وقوعها.
- صالاستناد على مجموعة من القيم التي تؤكد قدرة الإنسان على المواجهة وقدرته على المشاركة في القرارات وقدرته على تحقيق الأهداف.
- تعليم الافراد مهارات جديدة تمكنهم من انجاز أهدافها وحماية أنفسهم من خلال التأثير في البيئة ككل.
- طبيعة البرامج التي يتضمنها المدخل الوقائي التي تركز على زيادة القدرة على مواجهة المشكلة قبل وقوعها.
- ويهدف المدخل الوقائي الى تحقيق الاتي:
- تنظيم البرامج للحفاظ على مناطق القوة لدى الافراد.
- مساعدة الشباب على تجنب المشكلات المستقبلية (P.Schenke , 1997, p.2).
- مساعدة الشباب على تغيير الاتجاهات السلبية والتدعيم المستمر للاتجاهات والسلوكيات الإيجابية المتعلقة بوقايتهم (C,coalition, 2006, p.320)
- احداث تغيرات في شخصية الفرد والبيئة الاجتماعية المحيطة (عويس ٢٠٠٤).
- التعرف على المناطق المحتملة والمؤدية لحدوث المشكلات واستثمار الإمكانيات والقدرات المتاحة إلى جانب التقليل في الجهد والزمن والوقت (ابوالمعاطي، ٢٠١٢، ص ٣١٢).
- وتتمثل عناصر المدخل الوقائي فى الخدمة الاجتماعية فيما يلي: (الجعفري ٢٠١٣ ص ٦٨٢٢).
- نسق العميل والمتمثل في الشباب سواء كانوا افراد او جماعات أو مجتمعات.
- مواقف الحياة وصعوبتها والتي تؤدي إلى حدوث المشكلات.
- مؤسسات المجتمع سواء كانت حكومية او خاصة او منظمات مجتمع مدني.

- العلاقة المهنية التي تربط الأخصائيين الاجتماعيين المتخصصين بأسواق التعامل المختلفة.  
- البيئة المحيطة وما تمثله من جانب ايجابي يمكن استثماره في منع وقوع المشكلات أو سبب رئيسي في وقوعها.

### الإجراءات المنهجية للدراسة

**أولاً: نوع الدراسة:** الدراسة تنتمي إلى دراسات تقدير عائد التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وذلك من خلال استخدام التصميم التجريبي الذي يهتم بدراسة العلاقة بين متغيرين احدهما مستقل وهو استخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ومتغير تابع وهو تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية.

**ثانياً: منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي باستخدام جماعه تجريبية واحدة وإجراء قياس قبلي وقياس بعدي على هذه الجماعة التجريبية لمعرفة الفرق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية ويتم إرجاع النتيجة إلى المتغير التجريبي وهو برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

**ثالثاً أدوات الدراسة :** اعتمدت الدراسة على أداة رئيسية في جمع البيانات واستخلاص النتائج وهي مقياس تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية.

### وقد تم تصميم المقياس في ضوء اتباع الخطوات التالية:

- تم إعداد المقياس في صورته الأولية اعتماداً على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة وكذلك الاطلاع على بعض المقاييس المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات الأكثر ارتباطاً بكل بعد من أبعاد المقياس الثلاث.
- تم تحديد الأبعاد الرئيسية للمقياس والتي تشمل الثلاث أبعاد وهي تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق الشباب أنفسهم تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق الأسرة تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق المجتمع.
- تم تحديد وصياغة العبارات الخاصة بالمقياس ككل والتي بلغت ٦٠ عبارة تم توزيعها بالتساوي على أبعاد المقياس الثالث ويعتمد المقياس على التدرج الثلاثي لكل عبارة (نعم: الى حد ما: لا) واعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً مناسباً (نعم ٣ - الى حد ما ٢ - لا ١).
- تم إجراء الصدق الظاهري للأداة حيث تم عرض الأداة على عدد(٥) اعضاء هيئة تدريس لإبداء الرأي في صلاحيته الأداء من حيث السلامة اللغوية للعبارات وارتباطها بمتغير الدراسة المراد قياسه وقد تم اعتماد التي عليها نسبة اتفاق ٨٠٪ فأكثر وتم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة عبارات اخرى وتصحيح عبارات .وبناء على ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية لتكون عباراته(٥٥) ( كالتالي: البعد الأول ٢٠ عبارة والبعد الثاني ٢٠ عبارة والبعد الثالث ١٥ عبارة.

- تم حساب مستويات أبعاد مقياس تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية وذلك من خلال ترميز وادخال البيانات الى الحاسب الآلي وتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي الأبعاد الحدود الدنيا والعليا ثم حساب المدى = أكبر قيمة - اقل قيمة = ٣ - ١ = ٢ تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية = ٣١٢ = ٠,٦٧. وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة الى اقل قيمة في المقياس وهي (١) = ١,٦٧ ثم اضافتها مرة ثانية للمستوى المتوسط = ٢,٣٥ ثم اضافتها مرة ثالثة للمستوى المرتفع = ٣ وهكذا أصبح طول الخلايا كما يوضحة الجدول

جدوا رقم (١) مستويات ابعاد مقياس تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية

م	المستوى	البيان
١	المستوى المنخفض	إذا تراوح قيمة متوسط البعد او العبارة من ١: اقل من ١,٦٧
٢	المستوى المتوسط	إذا تراوح قيمة متوسط البعد او العبارة من ١,٦٧: اقل من ٢,٣٥
٣	المستوى المرتفع	إذا تراوح قيمة متوسط البعد او العبارة من ٢,٣٥: ٣

- تم حساب الصدق العاملي او الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس على معامل ارتباط كل متغير بالمقياس وذلك لعينه قوامها ٥ مفردات وتبين أنها دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١. ويعتبر معامل الصدق مقبول كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (٢) الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية

م	البعد	معامل الارتباط	الدالة
١	مخاطر الهجرة غير الشرعية على الشاب نفسه	٠.٩٠١	**
٢	مخاطر الهجرة غير الشرعية على الاسرة	٠.٨١٦	**
٣	مخاطر الهجرة غير الشرعية على المجتمع	٠.٧٩٦	**

\*\* مستوى معنوية (٠.٠١) \* مستوى معنوية (٠.٠٥)

- تم حساب ثبات المقياس من خلال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test.R.Test وذلك لعينة قوامها ٥ مفردات حيث يبين الجدول التالي أن متغيرات المقياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها وأنها دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١) وبذلك أصبح المقياس جاهز في صورته النهائية

م	البعد	معامل الارتباط	الدالة
١	مخاطر الهجرة غير الشرعية على الشاب نفسه	٠.٨٩٤	**
٢	مخاطر الهجرة غير الشرعية على الاسرة	٠.٨٦٣	**
٣	مخاطر الهجرة غير الشرعية على المجتمع	٠.٧٨٢	**
	المقياس ككل	٠.٩١١	**

اساليب التحليل الاحصائي

تم معالجة بيانات الدراسة من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V.17.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وقد تم تطبيق الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمدى ومعامل ارتباط بيرسون واختبار ولكوكسون

**رابعاً: مجالات الدراسة**

**١- المجال المكاني:** تم تطبيق برنامج التدخل المهني بمركز شباب منشأة العباسية التابع لإدارة شباب أبو حماد بمحافظة الشرقية. تم إظهاره برقم (٢٨) لسنة ١٩٧٦ له مجلس إدارة حالياً يتكون من عدد (٥) أعضاء وهم: حسن عبد الجليل فضالي رئيس المجلس، مصطفى عبد الله مصطفى وكيل المجلس، احمد اسامه علي أمين الصندوق، عبد العاطي عبد الواحد طه عضو، محمد سيد ابراهيم عضو. وبة عدد (٥) موظفين بالمركز وهم: اسماعيل محمد حسان مدير المركز، حلمي محمد عبد العال اخصائى رياضي، نارمر احمد عبد الستار مسئول عضوية، مدحت محمد ابراهيم اخصائى اجتماعي، محمد محمود عبد العزيز عامل. تتراوح العضوية العاملة بعدما تم تلقيحها من المتوفيين والذين لم يسددوا الاشتراكات لتصل إلى (٣٥٠) عضو عامل. اما عن الاعضاء المنتسبين وهم اقل من ١٨ سنة فبعد استبعاد من لم يسدد الاشتراكات منهم تم حصرهم في حوالي ٢٠٠ عضو منتسب تقريبا ويقدم مركز الشباب مجموعة من الخدمات الرياضية والاجتماعية والثقافية والدينية والترفيهية والتكنولوجية إلى جانب أنشطة أخرى يقترحها مجلس الإدارة والعاملين بالمركز إلى جانب خطة وزارة الشباب والرياضة والتي يقوم بتنفيذها مركز الشباب سنويا.

#### وقد تم اختيار المكان للمبررات التالية:

- ١- عمل الباحث مديرا للمكان في بداية حياته الوظيفية.
  - ٢- علاقة الباحث الجيدة بالعاملين بالمركز واعضاء مجلس الادارة
  - ٣- تشتهر قرية منشأة العباسية مركز أبو حماد بمحافظة الشرقية بكثرة أعداد المسافرين بها وخاصة الى ايطاليا عن طريق الهجرة الشرعية والهجرة غير الشرعية بكثرة.
  - ٤- رغبة كل الشباب بالقريه للسفر أسوة بجيرانهم او اقاربهم او اخوتهم او اصدقائهم.
  - ٥- توفر العينة المطلوبة والموافقة على اجراء الدراسة.
- ب- المجال البشري:** تكونت عينة الدراسة من عدد ١٠ مفردات تم اجراء برنامج التدخل المهني عليهم وهم اعضاء جمعية عمومية عاملة بمركز شباب منشأة العباسية جميعهم ضمن فريق كرة القدم بالمركز المكون من عدد ٢٤ عضو. وقد تم وضع عدد من الشروط لاختيار عينة الدراسة وهي:
- ١- العمر من ٢٠ الى ٢٥ سنة.
  - ٢- من في سن الدراسة الجامعية أو حاصلين عليها أو حاصلين على مؤهل متوسط.
  - ٣- ممن يرغبون في السفر الى ايطاليا بأي وسيلة من الوسائل لديهم.

- ٤- لديهم معارف او اقرباء او اصدقاء او اخوه مسافرين الى ايطاليا.  
 ٥- ان يكون عضو بفريق كرة القدم بالمركز.  
 ٦- أن يكون لديه الاستعداد للمشاركة في الدراسة وتنفيذ برنامج التدخل المهني.  
 وقد انطبقت الشروط على عدد (١٠) اعضاء هم إجمالي عينة الدراسة التي تم إجراء الدراسة عليها  
**ج- المجال الزمني:**

استغرقت الدراسة بشقيها النظري والعملي فترة (٦) شهور ابتداء من ١١ ٥ ٢٠٢٣ الى ٣١ ١٠ ٢٠٢٣م.

**خامسا: برنامج التدخل المهني للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية**

#### \*أهداف برنامج التدخل المهني

يهدف التدخل المهني إلى تحقيق هدف رئيسي وهو اختبار عائد التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية. ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

- ١- اختبار عائد التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق الشباب.
- ٢- اختبار عائد التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق الأسرة.
- ٣- اختبار عائد التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق المجتمع.

#### \*الأسس التي يعتمد عليها برنامج التدخل المهني

- ١- منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والذي ينتقي من النظريات والمداخل والنماذج ما يتماشى مع أهداف الدراسة. ٢- الدراسات السابقة وما انتهت إليه من نتائج وتوصيات.
- ٣- الإطار النظري للدراسة وما يحتويه من بيانات ومعلومات واستراتيجيات وتكتيكات وأساليب مهنية.

#### \*مراحل وخطوات برنامج التدخل المهني

- ١- مرحلة الارتباط: وتتضمن مرحلة العديد من الأنشطة التالية:  
 - حصول الباحث على الموافقة على اجراء الدراسة.  
 - مقابلة مدير مركز الشباب والتعرف على اللوائح والقوانين الخاصة به و الفئات التي يخدمها المركز.

- مقابلة فريق العمل بمركز الشباب وعرض برنامج التدخل المهني عليهم وحثهم على المشاركة في تنفيذ أنشطة البرنامج ومناقشة الخدمات التي يمكن أن تقدمها المؤسسة من أجل تنفيذ البرنامج.  
- مقابلة مع المبحوثين ودراسة مدى رغبتهم في الهجرة ومدى احاطتهم بالمخاطر المرتبطة بموضوع الهجرة غير الشرعية والدوافع المرتبطة بذلك.

٢- **مرحلة التقدير:** وفي هذه المرحلة قام الباحث بما يلي:

- جمع المعلومات والبيانات من خلال إجراء مقابلات مع فريق العمل بمركز الشباب ومعرفة ما يمكن أن تقدمه المؤسسة من أجل تنفيذ البرنامج والمعوقات التي يمكن أن تقف حائلا أمام تنفيذ البرنامج وعن الشخصيات والمؤسسات التي يمكن الاستفادة منها في تحقيق أهداف الدراسة.  
- صياغة التعاقد بين الباحث والمبحوثين وفريق العمل حول الخطوات المستقبلية للتدخل المهني مع الإحاطة بالأهداف والوقت اللازم للتنفيذ والمسؤوليات المتبادلة والمهام المتفق عليها.

٣- **مرحلة التخطيط:** وقام الباحث في هذه المرحلة بما يلي:

- اعداد خطة التدخل المهني مع فريق العمل بمركز الشباب ومع عينة الدراسة والتي تشتمل على أنشطة التدخل المهني والهدف من استخدام كل نشاط والاستراتيجيات والتكتيكات والأدوار المتبادلة بين الباحث و أنساق التعامل في تنفيذ برنامج التدخل المهني.  
- بحث برنامج التدخل المهني بما يتضمنه من أنشطة مع فريق العمل حتى لا يحدث تعارض بين الأنشطة المختلفة اثناء التنفيذ.  
- التأكيد على ضرورة المشاركة الفعالة من قبل فريق العمل بالمؤسسة وتقديم يد العون لتنفيذ برنامج التدخل المهني.

- **وضع البرنامج الزمني للتدخل المهني كالآتي:**

جدول (٤) يوضح البرنامج الزمني للتدخل المهني

الهدف	اليوم والتاريخ	مكان التنفيذ	القائم بالنشاط	النشاط والهدف منه	المدة الزمنية
التمهيد للتدخل المهني	الجمعة ٢٠٢٣١٦١٢	مركز شباب منشأة العباسية	الباحث	مقابلة مع ا/ اسماعيل محمد حسان مدير مركز الشباب وذلك للاتفاق على تنفيذ البرنامج واخذ الموافقة على ذلك	ساعة ونصف
	الجمعة ٢٠٢٣١٦١٩	مركز شباب منشأة العباسية	الباحث ومدير مركز الشباب	اجتماع من مدير مركز الشباب وفريق العمل بالمركز وذلك للتعريف بالبرنامج وتحديد الادوار والمسؤوليات والفترة الزمنية للبرنامج.	ساعتان
	الجمعة ٢٠٢٣١٦١١٦	مركز شباب	الباحث	اجتماع مع العينة المختارة للدراسة للتعريف بطبيعة البرنامج والهدف منه	ساعة ونصف

	وتحديد مكان التنفيذ ووقت التنفيذ بما يتناسب مع اطراف التدخل المهني وكذلك اخذ ارقام الهواتف لسهولة التواصل.		منشأة العياسة		
ساعة ونصف	ندوة عن مخاطر الهجرة غير الشرعية على الشباب انفسهم واهمية الشباب في المجتمع وحميتهم انما هي حماية للمجتمع و حفاظا على سلامتهم.	الباحث	مركز شباب منشأة العياسة	الجمعة ٢٠٢٣١٦١٣٠	تنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق الشباب
ساعتان	ورشة عمل ويتم فيها تبادل الخبرات والآراء والمعلومات المتعلقة ببرنامج التدخل المهني بما يفيد في تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الشباب خصوصا الهجرة غير الشرعية وتنمية الوعي بمخاطرها على نسق الشباب حفاظا على سلامتهم.	الباحث	مركز شباب منشأة العياسة	الجمعة ٢٠٢٣١٧١٧	
ساعتين	مناقشة جماعية حول مخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق الشباب والاساليب المختلفة لمواجهتها بهدف تبادل الخبرات واكتساب معارف وسلوكيات حفاظا على سلامتهم.	الباحث	مركز شباب منشأة العياسة	الجمعة ٢٠٢٣١٧١١٤	
ساعة ونصف	اجتماع لتحديد مدي الاستفادة من الانشطة السابقة ومدي اسهاماتها في تغيير افكار وتعديل سلوكيات انساق التعامل المشاركة في تلك الانشطة.	الباحث	مركز شباب منشأة العياسة	الجمعة ٢٠٢٣١٧١٢١	
ساعتان	ندوة عن مخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق الاسرة واحتياجات مرحلة الشباب ومشكلاته وضرورة مواجهة تلك المخاطر في ضوء الخبرات السابقة في حضور مدير المركز وفريق العمل حفاظا على سلامة الاسرة.	الباحث ومدير مركز الشباب	مركز شباب منشأة العياسة	الجمعة ٢٠٢٣١٨١٤	تنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق الاسرة
ساعتان	ورشة عمل ويتم فيها تبادل الخبرات والآراء والمعلومات المتعلقة ببرنامج التدخل المهني بما يفيد في تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الشباب خصوصا	الباحث	مركز شباب منشأة العياسة	الجمعة ٢٠٢٣١٨١١١	

	الهجرة غير الشرعية وتنمية الوعي بمخاطرها على الأسرة حفاظا على سلامة الأسرة.				
ساعتان	مناقشة جماعية حول مخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق الأسرة والاساليب المختلفة لمواجهتها بهدف تبادل الخبرات واكتساب معارف وسلوكيات واساليب المواجهة حفاظا على سلامة الأسرة.	الباحث	مركز شباب منشأة العباسية	الجمعة ٢٠٢٣١٨١١٨	
ساعة ونصف	محاضرة عن تنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق الأسرة واساليب مواجهتها حفاظا على سلامة الأسرة.	دا محمد حسين استاذ علم الاجتماع بالمعهد	مركز شباب منشأة العباسية	الجمعة ٢٠٢٣١٨١٢٥	
ساعة ونصف	ندوة عن تنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق المجتمع واهمية الشباب فى المجتمع وحمائتهم انما هى حماية للمجتمع.	الباحث	مركز شباب منشأة العباسية	الجمعة ٢٠٢٣١٩١٨	تنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق المجتمع
ساعتان	ورشة عمل عن طبيعة مخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق المجتمع وكيفية تنمية الوعي بها واساليب مواجهتها بهدف تبادل المعلومات والخبرات والمحافظة على سلامة المجتمع .	الباحث	مركز شباب منشأة العباسية	الجمعة ٢٠٢٣١٩١١٥	
ساعتان	مناقشة جماعية حول مخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق المجتمع والاساليب المختلفة لمواجهتها وتنمية الوعي بها بهدف تبادل الخبرات واكتساب معارف وسلوكيات واساليب المواجهة حفاظا على سلامة المجتمع.	الباحث	مركز شباب منشأة العباسية	الجمعة ٢٠٢٣١٩١٢٢	
ساعة ونصف	محاضرة عن مخاطر الهجرة غير الشرعية على المجتمع وكيفية تنمية الوعي بها واساليب مواجهتها حفاظا على سلامة المجتمع.	الباحث ومدير المركز	مركز شباب منشأة العباسية	الجمعة ٢٠٢٣١٩١٢٩	

ساعة ونصف	اجتماع مع عينة البحث للوقوف على مدى الاستفادة من البرنامج وهل تم اكتساب مهارات ومعلومات وخبرات جديدة تساعدهم في تنمية الوعي بمخاطر الهجرة عن الشرعية	الباحث	مركز شباب منشأة العباسية	الجمعة ٢٠٢٣/١٠/١٣	التمهيد لانتهاء التدخل المهني
ساعتان	حفلة ختامية في نهاية برنامج التدخل المهني بجميع الاطراف المشاركة في تنفيذ ومدير المركز وفريق العمل به والشباب المبحوثين والاستعداد لتقويم البرنامج.	الباحث	مركز شباب منشأة العباسية	الجمعة ٢٠٢٣/١٠/١٢	انتهاء التدخل المهني

٤- **مرحلة التنفيذ:** وتعني تنفيذ ما تم تخطيطه على أرض الواقع وقيام كل نسق من أنساق التعامل والمشاركة في برنامج التدخل المهني بالمهام والمسؤوليات الموكلة إليه وتنفيذها وفق المكان والزمان المتفق عليه سواء كان ذلك مرتبط بإدارة مركز الشباب او فريق العمل بالمؤسسة أو المؤسسات المجتمعية التي يمكن الاستفادة منها او الاعضاء عينة الدراسة.

٥- **مرحلة التقويم:** وفي هذه المرحلة قام الباحث بما يلي:

- تحديد عائد التدخل المهني وهل البرنامج حقق الهدف منه أم لا.

- مناقشة التقارير والاجتماعات ومراجعة السجلات التي تم اعدادها أثناء تنفيذ برنامج التدخل المهني.

- إجراء القياس البعدي وذلك بتطبيق مقياس تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على أعضاء المجموعة التجريبية.

٦- **مرحلة الإنهاء:** وقام الباحث في هذه المرحلة بما يلي:

- مراجعة الانجازات التي تم الوصول إليها جراء تنفيذ برنامج التدخل المهني مع فريق العمل بمركز الشباب ومع المبحوثين عينة الدراسة للتأكد من تحقيق البرنامج لأهدافه.

- إنهاء العلاقة المهنية وتنفيذ الحفل الختامي بمشاركة جميع الأنساق المشاركة في برنامج التدخل المهني.

٧- **مرحلة المتابعة:** وقام الباحث خلال هذه المرحلة بما يلي:

- إجراء القياس البعدي وحساب دلالات الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للوقوف على مدى فعالية برنامج التدخل المهني في تحقيق أهدافه.

- التعرف على التغيرات التي حدثت نتيجة تنفيذ أنشطة برنامج التدخل المهني.

\***الأنساق المشاركة في برنامج التدخل المهني**

- ١- **نسق محدث التغيير:** ويشمل الباحث الذي يساهم في إحداث التغيير من خلال تقديم المساعدة والمشورة للشباب ومتابعة تنفيذ برنامج التدخل وفق منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.
- ٢- **نسق العمل:** والعمل هو وحدة العمل التي يتعامل معها الاخصائي الاجتماعي والذي يتم مساعدته من خلال نسق محدث التغيير وقد يكون فردا أو جماعة أو أسرة او مجتمع محلي ويتمثل نسق العمل في هذه الدراسة الراهنة في الشباب المطلوب تنمية وعيهم بمخاطر الهجرة غير الشرعية سواء كان هذا النسق نسق فردي يشمل الشاب نفسه او نسق جماعي يشمل جماعات النشاط بمركز الشباب او نسق مؤسسي ويشمل مركز الشباب نفسه بما يقدمه من خدمات إرشادية وتوعوية بخطورة المشكلة.
- ٣- **نسق الهدف:** وهو الشخص أو مجموعة الأشخاص المحتاجين للتغيير والمطلوب التأثير فيهم وتغييرهم حتى يمكن من خلال ذلك إنجاز الأهداف ويتمثل نسق الهدف في الأفراد والأجهزة المراد تغييرها من أجل توعية الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية وتحقيق أهداف التدخل المهني ويتكون نسق الهدف في الدراسة الحالية من البيئة المحيطة بالعمل مثل الأصدقاء والزملاء والأقارب والاخوة والاختصاصيين الاجتماعيين وفريق العمل بمركز الشباب.
- ٤- **نسق العمل:** ويشمل الأفراد والجماعات الذين يتعامل معهم الاخصائي الاجتماعي من خلال جهوده المهنية لإنجاز وتحقيق الاهداف وهم الذين يستطيعون التأثير في نسق العمل او يستطيع الاخصائي الاجتماعي بواسطتهم مساعدة العمل ويمكن تقسيم نسق العمل في هذه الدراسة إلى فريق العمل بمركز الشباب ممثلا في مدير المؤسسة والعاملين بها إلى جانب مجلس إدارة المركز.
- \*الأدوات والأنشطة المستخدمة في برنامج التدخل المهني**
- ١- **الاجتماعات:** سواء كانت بين الباحث وفريق العمل بالمؤسسة أو مدير المؤسسة أو مع مجلس ادارة المؤسسة أو مع المبحوثين عينة الدراسة بمعنى كافة الاجتماعات التي تعقد مع كافة أنساق التعامل المختلفة المشاركة أو التي يمكن الاستفادة منها في تنفيذ برنامج التدخل المهني.
- ٢- **المحاضرات:** والتي يقوم بتنفيذها الباحث سواء كان بنفسه أو بالاستعانة بأحد زملائه من أعضاء هيئة التدريس وذلك للتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية على الشباب وعلى الأسرة وعلى المجتمع.
- ٣- **المقابلات:** بكافة اشكالها سواء كانت مقابلات فردية او جماعية بغرض التأكيد على العلاقة المهنية والتأكيد على ضرورة تنفيذ برنامج التدخل المهني والقيام بالمهام والمسؤوليات المتبادلة من كافة أنساق التعامل المشاركة في البرنامج مع تقديم كافة المعلومات والمعارف التي يمكن الاستفادة منها في تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية.
- ٤- **المناقشات الجماعية:** سواء كانت مع المجموعه التجريبيه عينة الدراسة او مع فريق العمل

بمركز الشباب بغرض تحقيق أهداف برنامج التدخل المهني وهو تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية.

٥- **الندوات:** من خلال عقد ندوات تتناول موضوعات متعلقة بأهداف الدراسة مثل ندوات عن مخاطر الهجرة غير الشرعية على الشباب وندوات عن مخاطر الهجرة غير الشرعية على الأسرة وندوات عن مخاطر الهجرة غير الشرعية على المجتمع.

٦- **ورش العمل:** والتي يتم فيها تبادل الخبرات والآراء والمعلومات المتعلقة ببرنامج التدخل المهني بما يفيد في تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الشباب خصوصاً الهجرة غير الشرعية وتنمية الوعي بمخاطرها حفاظاً على سلامتهم وسلامة الأسرة وسلامة المجتمع.

#### \*الاستراتيجيات المستخدمة في برنامج التدخل المهني

١- **استراتيجية إعادة البناء المعرفي:** والتي تعتمد على تغيير وتبديل الأفكار غير المنطقية أو الخاطئة واستبدالها بأفكار وأهداف أخرى صحيحة وأكثر منطقية بهدف تنمية وبناء معارف جديدة لدى الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية.

٢- **استراتيجية التمكين:** بهدف استثمار الموارد والامكانيات المتاحة بالمؤسسة والمجتمع من أجل الاستفادة منها لصالح الشباب وتحقيق المشاركة والتفاعل الإيجابي في المجتمع والارتقاء بحياتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم وبلدهم من خلال زيادة معارفهم ومهاراتهم وتدعيم قدراتهم واكتشاف مواهبهم والعمل على تنميتها.

٣- **استراتيجية تغيير السلوك:** بهدف مساعدة الشباب على تحديد المعارف والأفكار الخاطئة لديهم ومساعدتهم على تصحيحها واستبدالها بمعارف وأفكار جديدة والتي ينتج عنها اتباع سلوكيات جديدة من الشباب من شأنها أن تحافظ على سلامتهم.

٤- **استراتيجية المشاركة:** وفيها يتم إتاحة الفرصة أمام الشباب للتعبير عن آرائهم وأفكارهم من خلال عملية التفاعل الإيجابي حول مخاطر الهجرة غير الشرعية بما يسهم في تغيير نظرهم الايجابية نحو هذه الظاهرة الأكثر خطورة على حياتهم وحياة الأسرة وبقاء المجتمع.

٥- **استراتيجية الإقناع:** من خلال إقناع المسؤولين بالمؤسسة على المشاركة في برنامج التدخل المهني و الموافقة على تنفيذه وكذلك اقناع عينة الدراسة بضرورة تغيير المفاهيم والأفكار بمفاهيم وأفكار أخرى أكثر ايجابية نحو التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية.

٦- **استراتيجية التعلم:** والتي تهدف الى تزويد الشباب بالمعارف والمعلومات المطلوبة لمسايرة واقع المجتمع الحالي وما يتطلبه من ضرورة الإحاطة بمتطلبات العصر من التدريب على الحاسب الآلي والتحول الرقمي وكذلك الإلمام بمهارات اللغة بما يسهم في توسيع مداركهم ونمط تفكيرهم ويزيد من ثقتهم بانفسهم ومن ثم اتاحة فرص عمل أفضل لهم في المجتمع.

**\*التكتيكات المستخدمة في برنامج التدخل المهني**

- ١- **تكتيك الإقناع:** بهدف إقناع الشباب بضرورة المشاركة في برنامج التدخل المهني والعائد الذي سيحصلون عليه وكذلك إقناع مسؤولي المؤسسة بالموافقة على تنفيذ البرنامج وتقديم الدعم والمساعدة.
- ٢- **تكتيك الاتصال:** من خلال التواصل مع المؤسسات المجتمعية المحيطة وكذلك مع الشخصيات العامة والمؤثرة في المجتمع من أجل تنفيذ أنشطة برنامج التدخل المهني والاستفادة من الموارد المتاحة بالمجتمع والتي تساهم في تنفيذ البرنامج.
- ٣- **تكتيك التعاون:** بين مركز الشباب والمؤسسات المجتمعية الأخرى بالمجتمع المحلي والتي يمكن الاستفادة منها في تنفيذ برامج وأنشطة التدخل المهني.
- ٤- **تكتيك تغيير السلوك:** من خلال تغيير بعض المفاهيم والسلوكيات الخاطئة عن الهجرة غير الشرعية واستبدالها بأفكار ومفاهيم وسلوكيات أخرى مرتبطة بمخاطر الهجرة غير الشرعية الآثار السلبية لها.
- ٥- **تكتيك التوضيح والتدعيم:** من خلال توضيح خطوره المفاهيم والسلوكيات الخاطئة والداعمه للهجرة غير الشرعية وضروره استبدالها بافكار وسلوكيات ايجابية عن مخاطر الهجرة غير الشرعية على الانساق المختلفه بالمجتمع.
- ٦- **تكتيك المناقشة الجماعية:** للوقوف على طبيعة الخدمات التي يمكن تقديمها للمبجوثين مع مراعاة الاستفادة من الموارد والإمكانيات المتاحة بالمؤسسة وبالمجتمع.
- ٧- **تكتيك العمل المشترك:** وذلك من خلال ضرورة إشراك فريق العمل والمبجوثين في أنشطة برنامج التدخل المهني من خلال تحديد المهام والأدوار والمسؤوليات.
- ٨- **تكتيك التعليم والتدريب:** ويتم من خلال اكتساب مهارات التفكير الإيجابي التي تزيد من ثقة الشباب بأنفسهم وبالمجتمع الذي ينتمون إليه وتنمي قدرتهم على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي داخل المجتمع بعيدا عن مخاطر الهجرة غير الشرعية.

**نتائج الدراسة**

**أولاً: تحليل وتفسير المتعلقة بالبيانات الاولية لعينة الدراسة**

ن = ١٠

جدول رقم (٥) العمر الزمني لعينة الدراسة

م	البيان	التكرار	النسبة %
١	٢٠ - سنة	٤	٤٠
٢	٢٢ - سنة	٣	٣٠
٣	٢٤:٢٥ سنة	٣	٣٠
	المجموع	١٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٤٠٪ من عينة الدراسة أعمارهم تقع ما بين ٢٠ إلى أقل من ٢٢ سنة ونسبة ٣٠٪ من المبحوثين أعمارهم تتراوح بين ٢٢ سنة إلى أقل من ٢٤ سنة ونسبة ٣٠٪ من المبحوثين أعمارهم من ٢٤ الى ٢٥ سنة وهو ما يبين أن هناك عدد كبير من عينة الدراسة قد انتهى من فترة التعليم المتوسط وكذلك التعليم الجامعي.

ن = ١٠

جدول رقم (٦) المؤهل الدراسي لعينة الدراسة

م	البيان	التكرار	النسبة%
١	طالب	٣	٣٠
٢	مؤهل متوسط	٤	٤٠
٣	مؤهل عالي	٣	٣٠
	المجموع	١٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الحاصلين على مؤهل متوسط من عينة الدراسة نسبتهم ٤٠٪ وهي أعلى نسبة بين المبحوثين باختلاف نوعية المؤهل المتوسط سواء كان تجاري او صناعي او زراعي وان ٣٠٪ من عينة الدراسة ما زالوا بمرحلة التعليم الجامعي المختلفة وأن ٣٠٪ من عينة الدراسة حاصلين على مؤهل جامعي باختلاف نوعية وهو ما يبين عدم اهتمام الشريحة الكبرى من المبحوثين بالتعليم بقدر اهتمامهم بالحصول على فرصة للهجرة غير الشرعية إلى دول أوروبا.

ن = ١٠

جدول رقم (٧) مهنة مفردات عينة الدراسة

م	البيان	التكرار	النسبة%
١	طالب	٤	٤٠
٢	اعمال حرة	٢	٢٠
٣	اعمل بالقطاع الخاص	٢	٢٠
٤	اعمل بالقطاع الحكومي	-	-
٥	لا اعمل	٢	٢٠
	المجموع	١٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ٤٠٪ من عينة الدراسة ما يزالون طلاب ولا يمارسون أي عمل بجوار مهامهم التعليمية كما أن ٢٠٪ من عينة الدراسة يعملون في اعمال حرة مثل فتح محلات للموبايل او محلات بقالة وكذلك ٢٠٪ من عينة الدراسة يعملون بالقطاع الخاص اغلبيهم بالعاشر من رمضان و ٢٠٪ منهم لا يعمل ولا يمارس أي نشاط بالرغم من تخرجه إلا أن الغالبية العظمى منهم اتفقوا على ان هذه الأعمال إنما هي أعمال مؤقتة حتى يتسنى لهم السفر الى اوربا.

ن = ١٠

جدول رقم (٨) اجمالي الدخل الشهري لاسرة المبحوث

م	البيان	التكرار	النسبة%
١	٤٠٠٠ - جنية	١	١٠
٢	٥٠٠٠ - جنية	٢	٢٠
٣	٦٠٠٠ - جنية	٣	٣٠
٤	٧٠٠٠ جنية فاكثر	٤	٤٠

المجموع	١٠	%١٠٠
---------	----	------

يتضح من الجدول السابق أن ٤٠٪ من عينة الدراسة الدخل الشهري لأسرهم من ٧٠٠٠ جنيه فأكثر حيث يعيشون في مستوى معيشة مرتفع بسبب وجود بعض الاخوة والاباء بالخارج وأن هناك ٣٠٪ من عينة الدراسة الدخل الشهري لأسرهم ٦٠٠٠ الى اقل من ٧٠٠٠ جنيها وأن ٢٠٪ من عينة الدراسة الدخل الشهري لأسرهم ٥٠٠٠ جنيه إلى أقل من ٦٠٠٠ جنيه شهريا و ١٠٪ منهم دخلهم الشهري لأسرهم من ٤٠٠٠ الى ٥٠٠٠ جنيه شهريا إلا أن الجميع اتفق على أن هذا الدخل لا يمثل شيئا في ظل الظروف المعيشية الصعبة الحالية وأنه لا يفي بمتطلباتها.

ن = ١٠

جدول رقم (٩) مدى رغبة المبحوث في الهجرة

م	البيان	التكرار	النسبة %
١	نعم	٨	٨٠
٢	الى حد ما	٢	٢٠
٣	لا	-	-
	المجموع	١٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٨٠٪ من المبحوثين لديهم الرغبة الكامنة والدافع الشديد في السفر والهجرة بأي وسيلة مهما كانت الى اوروبا لان ذلك بمثابة تغيير جذري في حياتهم ومستوى معيشته وان ٢٠٪ من عينة الدراسة متأرجحين الى حد ما حول ما اذا اتحت لهم السفر الى اوروبا بطريقة شرعية يكون افضل والا فلا يوجد مانع من الهجره غير الشرعية والوصول الى العالم الاول في اوروبا.

ثانيا: تحليل وتفسير الجداول المتعلقة بابعاد المقياس الثالث

ن = ١٠

جدول رقم (١٠) تنمية وعى الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على الشباب انفسهم (البعد الاول للمقياس)

م	العبارة	المقياس القبلي			الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المقياس البعدى			الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا				نعم	الى حد ما	لا		
١	اتعرض لخطر الموت.	١	٩	-	٥	٠,٣٢	٢,١	-	-	-	١	
٢	اتعرض لخطر الاعتقال.	٦	٤	-	٢	٠,٥٢	٢,٦	-	-	-	١	
٣	قد اخسر مدخراتي.	٣	٧	-	٣	٠,٤٨	٢,٣	-	-	-	١	
٤	قضاء ساعات كثيرة في العمل.	١	٩	-	٥	٠,٣٢	٢,١	-	١	٩	٢	
٥	اتعرض لمطاردات حرس الحدود.	٧	٣	-	١	٠,٤٨	٢,٧	-	٢	٦	٦	
٦	اضطر للعمل في أعمال مهينة.	-	٨	٢	١٠	٠,٤٢	١,٨	٢	-	-	٨	
٧	الوقوع فريسة للجاسوسية.	٦	٤	-	٢	٠,٥٢	٢,٦	-	-	-	١	
٨	اتعرض لخطر الجماعات الإرهابية.	٣	٧	-	٣	٠,٤٨	٢,٣	-	-	-	١	
٩	أعاني من المشاعر العدوانية.	-	٢	٨	١٢	٠,٤٢	١,٢	٨	-	٢	٧	
١٠	اصاب بالمرض نتيجة التكديس.	١	٨	١	٧	٠,٤٧	٢	١	-	-	١	
١١	اتعرض للنصب من سماسرة السفر.	-	١٠	-	٦	٠	٢	-	-	-	١	
١٢	افتقاد الأهل والأصدقاء.	-	١٠	-	٦	٠	٢	-	-	-	١	
١٣	لا استطيع التكيف في المهجر.	١	٤	٥	١١	٠,٧	١,٦	٥	-	-	١	
١٤	إضعاف إرادتي واختياراتي.	١	٧	٢	٩	٠,٥٧	١,٩	٢	-	-	١	
١٥	فقدان القيم الدينية والأخلاقية.	٢	٨	-	٤	٠,٤٢	٢,٢	-	١	٩	٢	
١٦	لا أقدر على المطالبة بحقوقى المالية.	-	١	٩	١٣	٠,٣٢	١,١	٩	-	-	٤	
١٧	التعرض للإساءة بمختلف أشكالها.	-	١	٩	١٣	٠,٣٢	١,١	٩	-	-	١	
١٨	التأثر بالعادات والتقاليد الغربية.	-	١	٩	١٣	٠,٣٢	١,١	٩	-	-	٣	
١٩	الاستغلال في أعمال غير شرعية.	-	-	١٠	١٤	٠	١	١٠	-	-	٥	
٢٠	ضعف الانتماء الوطني لدى المهاجرين.	-	٩	١	٨	٠,٣٢	١,٩	١	-	-	١	
	<b>البعد ككل</b>				<b>متوسط</b>	<b>٠,٠٧</b>	<b>١,٨٨</b>				<b>مرتفع</b>	

يتضح من الجدول السابق والمتضمن بعد تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على الشباب أنفسهم أن المتوسط الحسابي للبعد ككل في القياس القبلي بلغ ١.٨٨٪ وهو مستوى متوسط حيث جاءت عباراته وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي كالتالي: عبارة اتعرض لمطاردات حرس الحدود بمتوسط حسابي ٢.٧ وفي الترتيب الثاني عبارة التعرض لخطر الاعتقال بمتوسط حسابي ٢.٦ وفي الترتيب الثالث عبارة قد اخسر مدخراتي بمتوسط حسابي ٢.٣ وفي الترتيب الرابع عبارة فقدان القيم الدينية والأخلاقية بمتوسط حسابي ٢.٢ وفي الترتيب الخامس عبارة قضاء ساعات كثيرة في العمل وكذلك عبارة التعرض لخطر الموت بمتوسط حسابي ٢.١ وفي الترتيب السادس عبارة اتعرض للنصب من سماسره السفر وعبارة افتقاد الاهل والاصدقاء بمتوسط حسابي ٢ وفي الترتيب السابع عبارة اصاب بالمرض نتيجة التكس والازدحام بمتوسط حسابي ٢ وفي الترتيب الثامن عبارة ضعف الانتماء الوطني لدى المهاجرين بمتوسط حسابي ١.٩ وفي الترتيب العاشر عبارة اضطر للعمل في أعمال مهينة بمتوسط حسابي ١.٨ وفي الترتيب الحادي عشر عبارة لا أستطيع التكيف في المهجر بمتوسط حسابي ١.٦ وفي الترتيب الثاني عشر عبارة اعاني من المشاعر العدوانية بمتوسط حسابي ١.٢ وفي الترتيب الثالث عشر كلا من العبارات لا اقدر على المطالبة بحقوق المالية اتعرض للاساءه بمختلف اشكالها التاثر بالعادات والتقاليد الغريبه بمتوسط حسابي ١.١ وفي الترتيب الرابع عشر الاستغلال في اعمال غير شرعيه بمتوسط حسابي ١.

اما في القياس البعدي ارتفع مستوى البعد من متوسط الى مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل في القياس البعدي ٢.٦٩ حيث جاء ترتيب عبارات البعد وفقاً للمتوسط الحسابي كالتالي: في الترتيب الأول العبارات التالية التعرض لخطر الموت اتعرض لخطر الاعتقال قد اخسر مداخراتي قد أقع فريسة للجاسوسية التعرض لخطر الجماعات الإرهابية اصاب بالمرض نتيجة التكس اتعرض للنصب من سماسرة السفر افتقد الأهل والاصدقاء لا أستطيع التكيف في المهجر اضعاف ارادتي واختياراتي تعرضت للاساءه بمختلف اشكالها ضعف الانتماء الوطني لدى المهاجرين بمتوسط حسابي ٣ وفي الترتيب الثاني عبارة أقضي ساعات كثيرة في العمل وفقدان القيم الدينية والأخلاقية بمتوسط حسابي ٢.٩ وفي الترتيب الثالث عبارة التاثر بالعادات والتقاليد الغربية بمتوسط حسابي ٢.٨ وفي الترتيب الرابع عبارة لا اقدر على المطالبة بحقوقى المالية بمتوسط حسابي ٢.٤ وفي الترتيب الخامس عبارة الاستغلال في أعمال غير شرعية بمتوسط حسابي ٢.٣ وفي الترتيب السادس عبارة اتعرض لمطاردات حرس الحدود بمتوسط حسابي ٢ وفي الترتيب السابع عبارة اعاني من المشاعر العدوانية بمتوسط حسابي ١.٤ وفي الترتيب الثامن عبارة اضطر للعمل في أعمال مهينة بمتوسط حسابي ١.١ ونلاحظ دراسة عوده (٢٠٠٩) انها اوضحت ان هناك العديد من المخاطر منها مخاطر تعود بالضرر على الشباب والتي تتضمن معاناة الشباب من التمييز في الأجور في بلد المهجر وتعرض الشباب للسجن نتيجة الهجرة غير الشرعية والاعتداء عليهم بالتعذيب أثناء هجرتهم ودراسة بشير (٢٠١٠) اوضحت ان الهجرة غير الشرعية والتي تشكل مصدر خطورة كبيرة على حياة الأشخاص المهاجرين حيث غالبا ما تتم هذه الهجرة عبر قوارب صغيرة الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى غرق وموت محقق لعدد من هؤلاء المهاجرين

ن = ١٠

جدول رقم (١١) تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على الأسرة (البعد الثاني للمقياس)

م	العبرة	المقياس القبلي			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المقياس البعدي			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا				نعم	الى حد ما	لا			
١	أضعاف الترابط الأسري.	٤	٦	-	٢,٤	٠,٥٢	٦	١٠	-	-	٣	٠	١
٢	فقدان الأسرة لمواردها البشرية.	٦	٤	-	٢,٦	٠,٥٢	٤	١٠	-	-	٣	٠	١
٣	فقدان الأسرة لمواردها الاقتصادية.	٣	٧	-	٢,٣	٠,٤٨	٧	١٠	-	-	٣	٠	١
٤	القلق والتوتر داخل الأسرة.	٥	٥	-	٢,٥	٠,٥٣	٥	١٠	-	-	٣	٠	١
٥	الانفعالات الزائدة داخل الأسرة.	٩	١	-	٢,٩	٠,٣٢	٢	١٠	-	-	٣	٠	١
٦	الاقتراض من البنوك.	-	-	١٠	١	٠,٠	١٤	-	٣	٧	١,٣	٠,٤٨	٤
٧	معاونة الأسرة من الديون.	-	٢	٨	١,٢	٠,٤٢	١٣	-	-	١٠	١	٠	٥
٨	تعرض الأسرة للانهايار والتفكك.	٦	٤	-	٢,٦	٠,٥٢	٤	١٠	-	-	٣	٠	١
٩	انحراف باقي أفراد الأسرة.	٣	٧	-	٢,٣	٠,٤٨	٧	١٠	-	-	٣	٠	١
١٠	شيوخ التشرذم والتسول والأحداث.	٩	١	-	٢,٩	٠,٣٢	٢	٩	١	-	٢,٩	٠,٣٢	٢
١١	ترمل النساء وتيتم الاطفال.	٣	٦	١	٢,٢	٠,٦٣	٩	١٠	-	-	٣	٠	١
١٢	شيوخ القيم والعادات الغربية.	٧	٣	-	٢,٧	٠,٤٨	٣	٩	١	-	٢,٩	٠,٣٢	٢
١٣	نشر الثقافة الفاسدة داخل الأسرة.	-	١٠	-	٢	٠,٠	١٠	١٠	-	-	٣	٠	١
١٤	التضييق على نفقات الأسرة.	٢	٨	-	٢,٢	٠,٤٢	٨	١٠	-	-	٣	٠	١
١٥	تراكم الديون على الأسرة.	١٠	-	-	٣	٠	١	١٠	-	-	٣	٠	١
١٦	ابتزاز الأسر للحصول على الأموال.	٣	٧	-	٢,٣	٠,٤٨	٧	١٠	-	-	٣	٠	١
١٧	فقدان الأسرة لحو التفاعل الاجتماعي.	١٠	-	-	٣	٠	١	٩	١	-	٢,٩	٠,٣٢	٢
١٨	الضغوط النفسية والاجتماعية على الأسرة.	-	٧	٣	١,٧	٠,٤٨	١٢	٨	٢	-	٢,٨	٠,٤٢	٣
١٩	الزواج بأجنبيات.	-	٨	٢	١,٨	٠,٤٢	١١	٩	١	-	٢,٩	٠,٣٢	٢
٢٠	خسارة العلاقات الاجتماعية.	٤	٦	-	٢,٤	٠,٥٢	٦	١٠	-	-	٣	٠	١
	البعد ككل				٢,٣	٠,٠٩	متوسط				٢,٧٩	٠,٠٥	مرتفع

يتضح من الجدول السابق والمتضمن بعد تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على الأسرة ان المتوسط الحسابي للبعد ككل في القياس القبلي بلغ ٢.٢ وهو مستوى متوسط حيث جاء ترتيب عبارات البعد وفقا للمتوسط الحسابي كالتالي: في الترتيب الأول عبارتين تراكم الديون على الأسرة وفقدان الأسرة لجو التفاعل الاجتماعي بمتوسط حسابي ٣ وفي الترتيب الثاني عبارة الانفعالات الزائدة داخل الأسرة وعبارة انحراف باقي أفراد الأسرة بمتوسط حسابي ٢.٩ وفي الترتيب الثالث عبارة شيوع القيم والعادات الغربية بمتوسط حسابي ٢.٧ وفي الترتيب الرابع عبارة فقدان الأسرة لمواردها البشرية و عبارة تعرض الأسرة للانهايار والتفكك بمتوسط حسابي ٢.٦ وفي الترتيب الخامس عبارة القلق والتوتر داخل الأسرة بمتوسط حسابي ٢.٥ وفي الترتيب السادس عبارة أضعاف الترابط الأسري وعبارة خسارة العلاقات الاجتماعية بمتوسط حسابي ٢.٤ وفي الترتيب السابع عبارة فقدان الأسرة لمواردها الاقتصادية وعبارة انحراف باقي افراد الاسره وعبارة ابتزاز الأسر للحصول على الأموال بمتوسط حسابي ٢.٣ وفي الترتيب الثامن عبارة التضيق على نفقات الأسرة بمتوسط حسابي ٢.٢ وفي الترتيب التاسع عبارة ترميل النساء وتيتم الاطفال بمتوسط حسابي ٢.٢ وفي الترتيب العاشر عبارة نشر الثقافة الفاسدة داخل الأسرة بمتوسط حسابي ٢ وفي الترتيب الحادي عشر عبارة الزواج بأجنبيات بمتوسط حسابي ١.٨ وفي الترتيب الثاني عشر عبارة الضغوط النفسية والاجتماعية على الاسرة بمتوسط حسابي ١.٧ وفي الترتيب الثالث عشر عبارة معاناه الاسرة من الديون بمتوسط حسابي ١.

اما في القياس البعدي جاء المتوسط الحسابي للبعد ككل ٢.٧٩ وهو مستوى مرتفع حيث جاء ترتيب عبارات البعد وفقا للمتوسط الحسابي كالتالي: في الترتيب الأول العبارات التالية أضعاف الترابط الأسري فقدان الأسرة لمواردها البشرية فقدان الأسرة لمواردها الاقتصادية القلق والتوتر داخل الأسرة الانفعالات الزائدة داخل الأسرة تعرض الأسرة للانهايار والتفكك انحراف باقي أفراد الأسرة وترميل النساء وتيتم الاطفال نشر الثقافة الفاسدة داخل الأسرة التضيق على نفقات الأسرة تراكم الديون على الأسرة ابتزاز الأسر للحصول على الأموال خسارة العلاقات الاجتماعية بمتوسط حسابي ٣ وجاء في الترتيب الثاني كلا من العبارات شيوع التشرد والتسول والاحداث شيوع القيم والعادات الغربية فقدان الاسرة جو التفاعل الاجتماعي الزواج بأجنبيات بمتوسط حسابي ٢.٩ وفي الترتيب الثالث عبارة الضغوط النفسية والاجتماعية على الأسرة بمتوسط حسابي ٢.٨ وفي الترتيب الرابع عبارة الاقتراض من البنوك بمتوسط حسابي ١.٣ وفي الترتيب الخامس عبارة معاناه الأسرة من الديون بمتوسط حسابي ١. لذا نجد دراسة عوده(٢٠٠٩) تبين مخاطر التي تعود بالضرر على العائله والأسرة والتي تتضمن تعرض الأسر للاقتراض ورهن وبيع ممتلكاتهم واستنزاف قدراتهم وتعرضهم للابتزاز من السماسرة ووسطاء ودراسة احمد(٢٠١٥) توضح الاثار المترتبة على هجرة الشباب بشكل غير شرعي فقد تعدت مرحلة التأثير على الشاب وحده ولكن التأثير امتد على الأسرة ماديا ونفسيا واجتماعيا.

ن = ١٠

جدول رقم (١٢) تنمية وعى الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على المجتمع (البعد الثالث للمقياس)

م	العبارة	القياس القبلي			الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القياس البعدي					
		لا	الى حد ما	نعم				لا	الى حد ما	نعم			
١	انخفاض معدلات الأجور.	-	٥	٥	١٢	٠,٥٣	١,٥	٥	-	١٠	٣	٠	١
٢	ضعف مستوى المعيشة للعمال.	٣	٧	-	٥	٠,٤٨	٢,٣	-	٧	١٠	٣	٠	١
٣	زيادة معدلات البطالة.	٥	٥	-	٢	٠,٥٣	٢,٥	-	٥	١٠	٣	٠	١
٤	تهديد أمن المجتمع.	٧	١	٢	٣	٠,٨٥	٢,٥	٢	١	١٠	٣	٠	١
٥	بروز الأفكار المتطرفة.	-	٦	٤	١٠	٠,٥٢	١,٦	٤	٦	-	١,١	٠,٣٢	٥
٦	ظهور الأحياء العشوائية.	-	٢	٨	١٤	٠,٤٢	١,٢	٨	٢	١٠	٣	٠	١
٧	تدني الخدمات الأساسية.	٤	٦	-	٤	٠,٥٢	٢,٤	-	٦	٩	٢,٩	٠,٣٢	٢
٨	انتشار الأمراض الاجتماعية.	١٠	-	-	١	٠	٣	-	-	١٠	٣	٠	١
٩	تدهور سوق العمل.	٥	١	٤	٨	٠,٩٩	٢,١	٤	١	٢	١,٦	٠,٨٤	٤
١٠	زيادة العمالة مقارنة بحجم الطلب عليها.	١	٤	٥	١١	٠,٧	١,٦	٥	٤	٥	٢,١	٠,٩٩	٣
١١	انتشار العنف والمخدرات.	١	٨	١	٩	٠,٤٧	٢	١	٨	١٠	٣	٠	١
١٢	انتشار الدعارة بالمجتمع.	٤	٦	-	٤	٠,٥٢	٢,٤	-	٦	١٠	٣	٠	١
١٣	شروع الجريمة المنظمة.	٢	٨	-	٦	٠,٤٢	٢,٢	-	٨	١٠	٣	٠	١
١٤	الخلل في معدل الذكور الى الإناث.	-	٣	٧	١٣	٠,٤٨	١,٣	٧	٣	٩	٢,٩	٠,٣٢	٢
١٥	استنزاف موارد المجتمع.	٣	٦	١	٧	٠,٦٣	٢,٢	١	٦	٩	٢,٩	٠,٣٢	٢
	البعد ككل				متوسط	٠,١٢	٢,٠٥				٢,٧	٠,١	مرتفع

يتضح من الجدول السابق والمتضمن بعد تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على المجتمع أن المتوسط الحسابي للقياس القبلي للبعد ككل ٢.٠٢ وهو مستوى متوسط حيث جاء ترتيب عبارات البعد وفقاً للمتوسط الحسابي كالتالي: في الترتيب الأول عبارة انتشار الأمراض الاجتماعية بمتوسط حسابي ٣ وفي الترتيب الثاني عبارة زيادة معدلات البطالة بمتوسط حسابي ٢.٥ وفي الترتيب الثالث عبارة تهديد أمن المجتمع بمتوسط حسابي ٢.٥ وفي الترتيب الرابع عبارة تدني الخدمات الأساسية بمتوسط حسابي ٢.٤ وعبارة انتشار الدعارة بالمجتمع بنفس المتوسط السابق وفي الترتيب الخامس عبارة ضعف مستوى المعيشة للعمال بمتوسط حسابي ٢.٣ وفي الترتيب السادس عبارة شيوع الجريمة المنظمة بمتوسط حسابي ٢.٢ وفي الترتيب السابع عبارة استنزاف موارد المجتمع بمتوسط حسابي ٢.٢ وفي الترتيب الثامن عبارة تدهور سوق العمل بمتوسط حسابي ٢.١ وفي الترتيب التاسع عبارة انتشار العنف والمخدرات بمتوسط حسابي ٢ وفي الترتيب العاشر عبارة بروز الأفكار المتطرفة بمتوسط حسابي ١.٦ وفي الترتيب الحادي عشر عبارة زيادة العمالة مقارنة بحجم الطلب عليها بمتوسط حسابي ١.٦ وفي الترتيب الثاني عشر عبارة انخفاض معدلات الأجور بمتوسط حسابي ١.٥ وفي الترتيب الثالث عشر عبارة الخلل في معدل الذكور إلى الإناث بمتوسط حسابي ١.٣ وفي الترتيب الرابع عشر عبارة ظهور الأحياء العشوائية بمتوسط حسابي ١.٢.

أما في القياس البعدي فقد جاء المتوسط الحسابي للبعد ككل ٢.٧ وهو مستوى مرتفع مقارنة بمستوى القياس القبلي حيث جاء ترتيب عبارات البعد وفقاً للمتوسط الحسابي كالتالي: في الترتيب الأول العبارات التالية انخفاض معدلات الأجور ضعف مستوى المعيشة للعمال زيادة معدلات البطالة تهديد أمن المجتمع ظهور الأحياء العشوائية انتشار الأمراض الاجتماعية انتشار العنف والمخدرات انتشار الدعارة بالمجتمع شيوع الجريمة المنظمة بمتوسط حسابي ٣ وفي الترتيب الثاني جاءت العبارات التالية تدني الخدمات الأساسية الخلل في معدل الذكور إلى الإناث استنزاف موارد المجتمع بمتوسط حسابي ٢.٩ وفي الترتيب الثالث عبارة زيادة العمالة مقارنة بحجم الطلب عليها بمتوسط حسابي ٢.١ وفي الترتيب الرابع عبارة تدهور سوق العمل بمتوسط حسابي ١.٦ وفي الترتيب الخامس عبارة بروز الأفكار المتطرفة بمتوسط حسابي ١.١. لذا نجد دراسة عوده (٢٠٠٩) توضح المخاطر التي تعود بالضرر على المجتمع والتي تتضمن استنزاف موارد المجتمع ومدخراته وظهور الأعمال المنافية للأمن القومي وتعرضه للجريمة المنظمة ومعاناته من ظاهرة الاتجار بالبشر. أما دراسة (Slobodan 2013) فخلصت الدراسة أيضاً إلى أن الارتفاع المستمر في معدلات المهاجرين غير الشرعيين يكلف دولة المعبر و دولة المقصد تكاليف مادية مرتفعة جداً في محاولات منفردة لضبط الحدود البرية والبحرية لهما.

جدول رقم (١٣) مستوى ابعاد مقياس تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية ن = ١٠

م	البعد	القياس القبلي				القياس البعدي			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري						
١	على نسق الشاب	١.٨٨	٠.٠٧	٢.٦٩	٠.٠٤	٢.٦٩	٠.٠٤	٢.٦٩	٠.٠٤
٢	على نسق الأسرة	٢.٣	٠.٠٩	٢.٧٩	٠.٠٥	٢.٧٩	٠.٠٥	٢.٧٩	٠.٠٥
٣	على نسق المجتمع	٢.٠٥	٠.١٢	٢.٧	٠.١	٢.٧	٠.١	٢.٧	٠.١
	المقياس ككل	٢.٠٨	٠.٠٥	٢.٧٢	٠.٠٥	٢.٧٢	٠.٠٥	٢.٧٢	٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن مستوى المتوسط الحسابي لأبعاد مقياس تنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للمقياس ككل بالقياس القبلي بلغ ٢.٠٨ وهو مستوى متوسط ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي لكل بعد كالتالي: في الترتيب الأول بعد تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق الأسرة بمتوسط حسابي ٢.٣ وفي الترتيب الثاني بعد تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق المجتمع بمتوسط حسابي ٢.٠٥ وفي الترتيب الثالث بعد تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على الشباب أنفسهم بمتوسط حسابي ١.٨٨.

أما في القياس البعدي فقد جاء المتوسط الحسابي للمقياس ككل ٢.٧٢ وهو مستوى مرتفع حيث جاء ترتيب أبعاد المقياس كالتالي: في الترتيب الأول بعد تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق الأسرة بمتوسط حسابي ٢.٧٩ وفي الترتيب الثاني بعد تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق المجتمع بمتوسط حسابي ٢.٧ وفي الترتيب الثالث بعد تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على الشباب انفسهم بمتوسط حسابي ٢.٦٩ . حيث توصلت دراسة (Salaheddine 2014) إلى أن من أهم العوامل المؤدية للهجرة غير الشرعية هي العوامل الاقتصادية ورغبة الشباب في تحسين مستوى معيشتهم والانتقال من خلال وثائق مزورة مما يجعل هؤلاء الشباب عرضة للاستغلال من قبل الجماعات الإرهابية والمافيا العالمية المنتشرة في مختلف دول أوروبا وبناء عليه أوصت الدراسة بضرورة إيجاد حلول بديلة لتعزيز الديمقراطية والتأكيد على حقوق الإنسان ودعم التكامل الاقتصادي المتبادل بين دول المقصد والدول المصدرة للمهاجرين بجانب فرض عقوبات أكثر صرامة على مثل هذه المحاولات.

**ثالثاً: اختبار فروض الدراسة:** اختبار الفرض الرئيسي للدراسة والفروض الفرعية من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٤) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي لابعاد مقياس تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية باستخدام اختبار ولوكسون ن = ١٠

م	البعد مخاطر الهجرة غير الشرعية	القياسات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الترتيب		قيمة (Z)	الدلالة
						الموجبة	السالبة		
١	على نسق الشباب	قبل	١٠	١.٨٨	٠.٠٧	٥.٥	٠	٢.٨٢٥	**
		بعد	١٠	٢.٦٩	٠.٠٤	٥.٥	٠		
٢	على نسق الأسرة	قبل	١٠	٢.٣	٠.٠٩	٥.٥	٠	٢.٨١٤	**
		بعد	١٠	٢.٧٩	٠.٠٥	٥.٥	٠		
٣	على نسق المجتمع	قبل	١٠	٢.٠٥	٠.١٢	٥.٥	٠	٢.٨٢٩	**
		بعد	١٠	٢.٧	٠.١	٥.٥	٠		
	المقياس ككل	قبل	١٠	٢.٠٨	٠.٠٥	٥.٥	٠	٢.٨٠٣	**
		بعد	١٠	٢.٧٢	٠.٠٥	٥.٥	٠		

\*مستوى معنوية (٠.٠٥)

\*\*مستوى معنوية (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على مقياس تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية فيما يتعلق بابعاد المقياس ككل وذلك لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية وهو بمثابة اختبار لصحة الفرض الرئيسي للدراسة: من المتوقع وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين استخدام المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية وكذلك إثبات صحة الفروض الفرعية: من المتوقع وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين استخدام المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق الشباب. من المتوقع وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين استخدام المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية على نسق الأسرة. من المتوقع وجود علاقة ايجابية

ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين استخدام المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب بمخاطر الهجره غير الشرعيه على نسق المجتمع.

## المراجع العربية

## الكتب العلمية

- ابوالعاطي، ماهر علي (٢٠١٢). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- ابوالنصر، مدحت محمد (٢٠٠٨). الاتجاهات المعاصرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية، القاهرة، مجموعة النيل العربية.
- ابو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٩). فن ممارسة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حبيب، جمال شحاته. حنا، مريم ابراهيم (٢٠١١). الخدمة الاجتماعية المعاصرة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- بدير، اسامة (٢٠٠٩). ضحايا الهجرة غير الشرعية في مصر، مآسي إنسانية وتعنت امني. مركز الارض لحقوق الانسان، لجنة ضحايا الهجرة غير الشرعية في مصر، القاهرة.
- خليل، زكريا عبد القادر (٢٠١١). مدخل الممارسة العامة في مجالات الخدمة الاجتماعية، بالقاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- السنهوري، أحمد محمد (٢٠٠١). الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرين، القاهرة، دار النهضة العربية.
- عبد اللطيف، رشاد احمد (٢٠٠٧). الأساليب الوقائية لمواجهة مشكلة تعاطي المخدرات، الرياض، جامعة نايف للعلوم الامنيه.
- غانم، عبد الله عبد الغني (٢٠٠٢). المهاجرون، دراسة سوسيوثقافية وبولوجية، الإسكندرية، الطبعة الثانية، المكتب الجامعي الحديث.
- العدل، انور عطيه (١٩٨٧). السكان والتنمية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- سلام، احمد رشاد (٢٠١١). الهجرة غير الشرعية، القاهرة، دار النهضة العربية.
- حافظ، سحر مصطفى (٢٠١٣). الهجرة غير الشرعية المفهوم والحجم والمواجهة التشريعية هرمس المجلد الثاني.
- بدر، يحيى عيد مرسي (٢٠٠٠). الإدراك المتغير للشباب المصري دراسة في الانثروبولوجيا المعرفية، الاسكندرية، البطاس للنشر والتوزيع.
- العموش، احمد. العليان، حمود (٢٠٠٨). المشكلات الاجتماعية، القاهرة، الشركة العربية للتسويق.
- ابوالعاطي، ماهر علي. السروجي، طلعت مصطفى (٢٠٠٩). ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق.
- بشير، هشام (٢٠١٠). الهجرة العربية غير الشرعية إلى أوروبا أسبابها تداعياتها سبل مواجهتها، القاهرة، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٧٨.
- التابعي، كمال (٢٠٠٧). التنمية البشرية دراسة حالة مصر، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .
- فرنسيس، ديار (٢٠١١). الهجرة غير الشرعية بين الدول العربية، بيروت، بدون دار نشر.
- محمود، سامي. بدير، اسامة (٢٠٠٩). أوروبا والهجرة غير المنظمة في مصر بين المسؤولية والواجب. مركز الارض لحقوق الانسان، القاهرة.
- نجم، سهام (٢٠٠٢). مستقبل الشباب والمشاركة المجتمعية التحديات والاشكاليات، القاهرة، مركز تعليم وتدريب المرأة والطفل.
- البحوث والرسائل العلمية
- ابراهيم، مروه سلامه (٢٠١٦). الدوافع الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة الهجرة غير الشرعية دراسة ميدانية قريتين مصريتين بمحافظة الفيوم، القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- احمد، رضوى محمود (٢٠١٥). الهجرة غير الشرعية إلى إيطاليا الأسباب والآثار، القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعه عين شمس.
- الجعفري، اسماء احمد (٢٠١٣). تصور مقترح لاستخدام المدخل الوقاية من منظور الممارسة العامة للتعامل مع مشكلة التحرش الجنسي بين الشباب الجامعي، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعه حلوان.
- خليفة، عاطف (٢٠٠٩). تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتوعية الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية، القاهرة، بحث منشور بالمؤتمر الدولي الثاني والعشرون، كلية الخدمه الاجتماعيه، جامعه حلوان.

- السيد، رشا ابراهيم (٢٠٠٩). تصور مقترح لدور الاخصائي الاجتماعي في توعية أعضاء جماعات الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية، القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- شتيوي، مساعد عبد العاطي (٢٠١٤). التدابير والإجراءات المصرية لمكافحة الهجرة غير الشرعية، بحث منشور بمؤتمر جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عباس، أمل عبد الكريم (٢٠٠٩). المشكلات التي تواجه أسر ضحايا الهجرة غير الشرعية ودور الخدمة الاجتماعية في التخفيف منها من منظور الممارسة العامة، القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عبد الصادق، شعبان، عزام، عوض (٢٠٠٩). اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهجرة غير الشرعية وتصور مؤشرات لدور مقترح من منظور العلاج الواقعي لتعديلها، القاهرة، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد العاشر.
- عودة، عبد الله علي (٢٠٠٩). مخاطر الهجرة غير الشرعية لدى الشباب دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع، القاهرة، بحث منشور بالمؤتمر العلمي ٢٢ مجلة الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عويس، ناصر (٢٠٠٤). جودة الخدمات الاجتماعية المقدمة من الاخصائيين الاجتماعيين في قطر عملية التثقيف الصحي، بحث منشور بالمؤتمر العلمي ١٧، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- القصير، عبد القادر (١٩٦٩). الهجرة من الريف الى الحضر دراسة ميدانية اجتماعية عن الهجرة من الريف الى المدن في المغرب، بيروت، دار النهضة العربية.
- محمد، أمل مجدي (٢٠١٠). العوامل الاجتماعية المرتبطة بالهجرة غير الشرعية للشباب ومحددات للعمل معها من منظور الحوار المجتمعي، القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- القواميس والمعاجم والتقارير العلمية واوراق العمل
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠٠٨). الكتاب الاحصائي السنوي، القاهرة، مطابع الجهاز.
- خضر، طارق (٢٠٠٣). قرارات الإبعاد للأجانب والرقابة القضائية عليها، القاهرة، مجلة مركز بحوث الشرطة.
- الرازي، محمد بن أبي بكر (١٩٨٢). مختار الصحاح، بيروت، دار الكتاب العربي.
- الرازي، محمد بن أبي بكر (١٩٨٦). مختار الصحاح، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى.
- الرازي، محمد بن أبي بكر (٢٠٠٣). مختار الصحاح، القاهرة، دار الحديث.
- السكري، احمد شفيق (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية. الإسكندرية. دار المعارف الجامعية.
- عبد المجيد، هشام سيد (٢٠٠٥). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية: رؤيته معاصره تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية في الوطن العربي، القاهرة، ورقة عمل بالمؤتمر الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عيد، محمد فتحي (٢٠١٠). التجارب الدولية في مكافحة الهجرة غير الشرعية ورقة قدمت في الندوة العلمية بعنوان مكافحة الهجرة غير المشروعة ٢٠١٠، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- مدكور، ابراهيم (١٩٧٥). معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام (٢٠٠٨). التقرير الاستراتيجي العربي تصاعد مشكلة الهجرة غير الشرعية في مصر الى اوروبا، القاهرة، مؤسسة الأهرام الصحفية.
- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية (٢٠١٠). قسم بحوث الجريمة الشباب والهجرة غير الشرعية، القاهرة.
- المنظمة الدولية للهجرة (٢٠٠٧). الهجرة غير الشرعية. القاهرة.
- وزارة القوى العاملة بالتعاون مع الحكومة الإيطالية (٢٠٠٦). لإشراف المنظمة الدولية للهجرة اتجاهات الشباب المصري حول الهجرة لأوروبا، القاهرة، قطاع شؤون الهجرة.
- وزارة القوى العاملة والهجرة (٢٠٠٦). اتجاهات الشباب المصري حول الهجرة لأوروبا، القاهرة، قطاع شؤون الهجرة.

المراجع الانجليزية

Andorra(2020). unauthorized aliens in the United States, CRS Report for congress, prepared for members and committees of congress, april 27.

C.coulton(2006)., factors related to preventive health behavior implementation for social work intervention, social work in healthcare ,vol,2006,p:320.

- Gordon H.hanson(2009)**. the economics and policy of illegal immigration in the United States,(USA, University of California -san Diego and national bureau of economic research,desember ).
- john Sholpkings et al(2008)**., prevention of prenatal HIV transmission clinical guidelines,N.Y.department of health AIDS institute,2008,p11
- Karlsson.p(2008)**: planning small effects of information -based drug prevention: the importance of considering prevention levels in risk perception.journal of Alcohol & drug education.no,51.april,2008.
- Martin Bloom(1981)**, prevention, encyclopedia of social work, Silver Spring, Maryland,N.A.A.W,18th ed ,vol,2.1981.p:303.
- Phil Bryant(2006)**.The impact of legal immigration and mississippi:costs and population trends, office of the Mississippi state auditor,Feb.
- Robert Barker(1994)** , the social work dictionary, Washington,N.A.S.W,Press,1994,p:128.
- Salaheddine Rezound(2014)**. illegal Immigration"Causes, Consequences, And National Security Implication?(,U.S.Army war college, Carlisle barracks,)PA17023-5050
- Sara(2006)** . African transit migration through Libya to Europe:the human cost, Cairo ,the American university in Cairo,forced migration and refugee studies, January.
- Slobodan and Michael S.michael(2013)**. controlling illegal immigration:on the scope for cooperation with a transit country, department of economics, university of Cyprus, July .
- Steven P(1997)**. , social work in the 21st century prospects for prevention USA,sage,1997,p:2.